الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابو بكر بلقايد - تلمسان
كليّة الآداب واللغات
قسم اللغة الانجليزية
شعبة الترجمة

إشكالية ترجمة المصطلح الأنثروبولوجي
دراسة تحليلية مقارنة -

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في الترجمة

إعداد الطالبتان:

- بن عيسى إيناس
- بن دلال سناء

إشراف:

الدكتورة: كزولي رحمة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. بن مالك أسماء	أستاذ محاضر قسم أ	رئيساً
د. كزولي رحمة	باحثة قسم أ	مشرفا ومقررا
د. بلعباس سعاد	باحثة قسم أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2021 -2022

شكر وتقدير

قال الله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم: *"لَئِن شَكَرْتُم لَأَزِيدَنَّكُمْ"*

عرفانا بالجميل وبخالص عبارات الاحترام والتقدير،

نتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة كزولي رحمة على مرافقتها وتوجيهاتها وإرشاداتها لنا، طوال فترة إنجازنا المذكرة.

كما نتوجه بجزيل الشكر الى اللجنة المشرفة وإلى كافة أساتذة شعبة الترجمة وإلى الأستاذة بن مالك أسماء خاصة وإلى جميع الطاقم الإداري.

إهداء

نهدي ثمرة مشوارنا الدراسي هذا إلى كل أفراد عائلة بن عيسى وبن دلال بالعموم والوالدين الأعزاء والإخوة والأخوات بالخصوص،

إلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل من بعيد أو من قريب،

إلى كل من تمنينا أن يشهدوا لهذا العمل ووافتهم المنية رحمة الله عليهم.

مقدمة

تعدّ الترجمة من الوسائل الهامة لنقل العلوم والمعارف من جيل إلى جيل، كما أنّها كانت ولا تزال حلقة وصل بين الماضي والحاضر وجسر عبور بين الثقافات والحضارات، كما أنّها من الوسائل التي تضمن بطريقة غير مباشرة استمرارية اللّغات وتداولها؛ إذ من خلالها تحتك اللّغات فيما بينها المفردات والمصطلحات من لغة إلى أخرى ممّا يساهم في إثراء اللّغة وتطورها.

ولا يمكن الحديث عن الترجمة بعيدا عن المصطلح؛ إذ تؤدي الترجمة دورا هاما في نقل العلوم من مختلف التخصصات العلمية كالطب والهندسة...، والأدبية التي تعتبر معرضا لجمالية ورقي الأسلوب واللّغة، ومنها أيضا الاجتماعية والإنسانية مثل علم النفس وعلم الاجتماع، ومن هذا المنطلق جاء اهتمامنا بدراسة المصطلح وتحديدا المصطلح الأنثروبولوجي كون مكتبة العائلة غنية بالكتب الأنثروبولوجية باللّغتين الفرنسية والعربية، وقد سبق لنا وزرنا المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية على مستوى مدينة وهران، إضافة إلى تأثري الكبير بخالي خريج هذا المجال.

كما أنّه سبق ودرسنا علم الأنثروبولوجيا مع أستاذينا: "علي بن شريف" و "خالد طاقمي"، فارتأينا أن ندمج تأثرنا القديم بهذا المجال مع تكويننا الأكاديمي الحالي خاصّة وأنّه لم ينل قسطا كافيا من الاهتمام رغم كونه مجالا خصبا للبحث.

والحديث عن الترجمة والمصطلح يقودنا للحديث عن المعجم؛ إذ كلّ عنصر منها مرتبط بالآخر، وقد ارتأينا أن نختار مجموعة من المعاجم الأنثروبولوجية للدراسة التطبيقية فجاء عنوان مذكرتنا: إشكالية ترجمة المصطلح الأنثروبولوجي - دراسة تحليلية مقارنة -.

ورغم أنّ علم الأنثروبولوجيا لم يلق اهتماما كبيرا في العالم العربي إذا ما قورن بالاهتمام الغربي، نظرا لتأخر ظهوره ولاعتباره من المجالات المحدودة النطاق والضيقة من حيث المادة، وحتى من حيث عدد الدراسات التي تخصّه مقارنة بالدول المتقدمة التي قررت الاهتمام به منذ أكثر من قرن ونصف، إلاّ أنّه تأثر بعدوى تعدد المصطلحات وتعدد ترجمتها من معجم إلى آخر.

ونرمي من خلال مذكرتنا الإجابة عن بعض التساؤلات، منها:

- ما هي الآليات التي يعتمد عليها المصطلحي في وضع المصطلح الأنثروبولوجي؟ وما هي آليات ترجمته؟

اقتضت طبيعة البحث أن نقسمه إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي، حاولنا في الفصل الأول بيان ماهية علم المصطلح، وآليات ووسائل توليده في اللّغة العربية، كما تعرضنا إلى أهم الروابط والعلاقات التي تجمع بين نظرية الترجمة وعلم المصطلح وبين المترجم والمصطلحي إضافة إلى ذكر أهم الأسس والشروط التي وجب توفرها في عملية ترجمة وتوليد المصطلح.

وخصصنا الفصل الثاني للحديث عن الأنثروبولوجيا مفهومها، نشأتها، أقسامها وأخيرا علاقة الأنثروبولوجيا بالترجمة.

بينما الفصل الثالث والأخير فيخص الجانب التطبيقي بعنوان: "إشكاليات ترجمة المصطلح الأنثروبولوجي الإنجليزي إلى اللّغة العربية".

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فيتمثل في المنهج الوصفي المقارن؛ إذ حاولنا من خلاله تحليل ومقارنة ترجمة المصطلحات التي اخترناها من القواميس لنقف على إشكالية تعدد الترجمات العربية في هذه القواميس للمصطلح الغربي الواحد.

البحوث العلمية بطبيعتها لا تخلو من الصعوبات، فبالنسبة لنا من أهم الصعوبات التي واجهتنا كانت قلة المادة في مجال الأنثروبولوجيا و كذا قلة المعاجم و القواميس المتخصصة في هذا المجال، أما على مستوى القواميس التي اخترناها فكان عدم اعتمادها الترتيب الأبجدي للمصطلحات و ترجمتها من أبرز نقطة عملنا عليها و تطلبت منا جهدا ووقتا كبيرا من أجل من أول صفحة إلى آخر صفحة .

وفي الأخير نجدد شكرنا لمشرفتنا الأستاذة: "رحمة كزولي" على المجهودات والإرشادات التي ساعدتنا على اتمام هذا العمل.

الطالبتان: بن عيسى إيناس وبن دلال سناء

بتاريخ: 15جوان2022 تلمسان

الفصل الأول:

المصطلح والترجمة

المبحث الأول: المصطلح وآليات توليده

- تعريف المصطلح
- تعريف علم المصطلح.
- آليات توليد المصطلح العربي

المبحث الثاني: الترجمة واللغة

- تمهيد
- أنواع الترجمة
- تقنيات الترجمة
- تعريف اللغة

المبحث الثالث: تداخلات علم المصطلح والترجمة وعلاقة المصطلحي بالمترجم

- علاقة الترجمة بالمصطلح وعلم المصطلح
- العلاقة بين المترجم والمصطلحي
- شروط وأسس ترجمة المصطلح العام والمصطلح المترجم.

المبحث الأول: المصطلح وآليات توليده

1- تعريف المصطلح:

أ- لغة:

عرف (ابن منظور) في معجم (لسان العرب) المصطلح كتالي: "الصَّلاَحُ ضِدَ الفَسَادِ والصُّلْح: السّلْم وقد اصْطَلَحُوا وتَصَالَحُوا وأَصْلَحُوا " [1]

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة صَلح ، الجزء الرابع،دار صادر ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، 2005 ، الصفحة 267 .

وورد تعريفه في معجم (الوسيط) على النحو التالي:

" صَلَحَ، صَلاَحًا، وصَلُوحًا: زال عنه الفساد اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف واصطلحوا على الأمر تعارفوا عليه واتفقوا ...." [1]

نلاحظ من خلال هاذين التعريفين توظيف كلمة "الفساد" على أنه ضد الإصلاح من مادة "صَلُحَ" بحيث انه في معظم المعاجم العربية وردت مادة "صَلُحَ " مضادة لكلمة "الفساد" وقد دلت مختلف النصوص العربية على أن "صلح" تعُود على "الاتفاق و"التفاهم " وعلى هذا المنوال يمكننا القول أن الكلمتين مرتبطتان ببعضهما البعض وأن إصلاح الفساد لا يصح إلا باتفاق القوم.

وقد ورد في المعجم الوسيط تعريف آخر: «الاصطلاح: مصدر(اِصْطَلَحَ) واتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته " [2]

بمعنى أن الاتفاق قائم على تفاهم طائفة أي مجموعة من الناس وقيل إن الطائفة أقلها رجلان أو ثلاثة.

وبما أن كلمة مصطلح مشتقة من الفعل" اَصْطَلَحَ " ارتأينا أن نبحث فيما قال العرب عن الفعل "اِصْطَلَحَ "، إذ جاء في قاموس المحيط: "إزالة الخلاف واصطلحوا على الأمر أي تعارفوا عليه " [3]

وقال الشريف الجرجاني عن المصطلح: «إنه اتفاق قوم على تسمية شيء ما باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف غيرهما ".[4]

نستنتج من كل هذه التعريفات أن المصطلح مبني على تفاهم جماعة على شيء ما، واعتماده من خلال الاتفاق عليه وفك الخلاف فيه وبما أننا في مجال المُصطلح الذي يعتبر جوهر المجالات العلمية.

ب-اصطلاحا: يعرف المصطلح في اصطلاح العلماء بأنه:

[1] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، الطبعة الرابعة ، 200مادة صَلحَ ، الصفحة 520 .

[2] المرجع نفسه ، الصفحة 520 .

[3] قاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار الكتاب ، بيروت ، لبنان ، 2008 . الصفحة25

[4] الشريف الجرجاني، التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت – لبنان ، مادة الصلح ، الصفحة 28 .

"هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، مثلا اصطلح العلماء على رموز الكيمياء أي اتفقوا عليها، وهذه الرموز هي مصطلحات أي مصطلح عليها " [1]

وقيل في التعريف الاصطلاحي للمصطلح أيضا:" إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وقيل لفظ معين بين معينين".[2]

وجاء أيضا:" المصطلح عنوان المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية والرؤية نضارة الإبصار التي تريك الأشياء كما هي ".[3]

من خلال تحليل هذه التعريفات نستنتج أنها اتفقت على أن وضع المصطلح هو عملية تعتمد على أخذ كلمة كان لها معنى في اللغة العامة تحول إلى كلمة تحمل معنى جديدا ومغايرا بشرط أن يكون المعنى الذي كانت تحمله سابقا في اللغة العامة أي المعنى اللغوي يشبه المعنى الجديد أو له علاقة به.

أما في المعاجم الغربية الأجنبية فلم تخرج عن نطاق التعريفات العربية وحافظت على مبدئ أحادية المفهوم نفسه واللفظ والمجال وجاءت على السياق التالي:

عرفه الكاتب الألماني **(فيلبر هيلموتFelber Helmut)** بأنه:

« Une unité terminologique, ou terme, est un symbole conventionnel représentant une notion définie dans un certain domaine du savoir » [4]

" وحدة مصطلحية، أو مصطلح، هو رمز متفق عليه يمثل مفهوما محددا في مجال معرفي ما". ترجمتنا

وهذا ما أشار إليه المصطلحي الغربي (**روبرت دوبوك Robert Dubuc**) من خلال أن المصطلح هو محور المصطلحية وأنه مرتبط بلغة الاختصاص وحجر الأساس فيها ويعتبر المصطلح بأنه تسمية شيء معين وخاص في مجال معين.

" Le terme encore appelé unité terminologique ou terminologisme، est l'élément constitutif de toute nomenclature terminologique liée à une langue de spécialité.

[1] الأمير مصطفى الشهابي ، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، الطبعة الثانية ، 1965 ، الصفحة 6 .

[2] علي بن محمد بي علي الحسيني الجرجاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، 2003، الصفحة 32 .

[3] الشاهد بو شيخي ، نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية ، مجلة التسامح ، العدد الرابع ، الصفحة 113 .

[4] Maria Teresa Cabre . la terminologie . théorie . méthode et application . les presses de l'université d'Ottawa . version françaises . 1998. Page 149.

On peut donc le définir comme l'appellation d'un objet propre à un domaine donné [1] "

" المصطلح أو كما يطلق عليه أيضا وحدة مصطلحية او المصطلحات، هو العنصر المكون لكل علم مصطلحي مقترن بلغة متخصصة. كما يمكننا تعريفه بانه العلم الذي يسمي شيئا ما داخل مجال معين." ترجمتنا

نلاحظ في هاذين التعريفين أنهما قد احتويا على لفظ "وحدة مصطلحية " بدل ""المصطلح وهذا ما يدل على إمكانية أن يأتي المصطلح على شكل رمز مصطلحي مركب أو عبارة.

2- تعريف علم المصطلح:

يقال علم الاصطلاح وعلم المصطلحات والمصطلحية- كلها مكافئات عربية للكلمة Terminologyمختلفة التركيب ولكن تصب في المعنى نفسه ألا وهو دراسة المصطلحات والبحث فيها.

وعلم الاصطلاح حديث النشأة إذ ظهر في القرن العشرين، وهو بمثابة الوسيلة التي ساهمت في توحيد مبادئ تحديد وتطويق المفاهيم وحصرها في مصطلحات بسيطة أو مركبة تحمل معنى معينا لمفهوم محدد في مجال معين.[2]

وعرفه (علي قاسم) علم الاصطلاح بأنه: "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها "[3]

ومن ثم تُحصر وتُوثق المصطلحات وكل ما يتعلق بها من معلومات وتنشر في معاجم متخصصة ورقية والكترونية لضمان سهولة استعمالها وهذا ما يعرف بعلم صناعة المصطلح أو Terminography

وقد ورد علم الاصطلاح على" أنه بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية دراسة علمية دقيقة ومعمقة ويحدد أسماءها ومفاهيمها، وهو فرع من فروع علم اللسان غير أنه عكس نظرية الألسنية، إذ أن هذه الأخيرة تتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو

[1] Robert Dubuc . Manuel pratique de terminologie 4émé édition . Québec .Canada .2055.page 33.

[2] ينظر: حيزية كروش ،علم المصطلح النشأة والتطور،https://www.aqlamalhind.com ، يوم 22افريل 2022، على الساعة 15:22

[3] د. علي القاسمي ، العلاقة بين علم المصطلح و نظرية الترجمة ، مجلة السان العربي ، العدد 40 ، 1995 ، الصفحة 100 .

المدلول (المفهوم)، أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني انطلاقا من المدلول نحو الدال. " [1]

ونجد لعلم المصطلح في الإسلام ما يشبهه ويعتمد مبادئه نفسها وهو علم الحديث بالرغم من تضارب الأراء حول مدى تقارب وتشابه العلمين، بحيث أن البعض اعتبرهما علمين مختلفين وأن "علم المصطلح " يشكل جزءا من علم الحديث: «ولكن كان علم المصطلح ليس "علم الحديث" بالجملة وإنما غايته أن يكون جزءا من علم الحديث أو ضم شيء من معلقاته التي تتعلق به"[2]

كما يعتقد البعض الآخر أن العلمين متشابهان بحيث أن أهل الحديث اعتمدوا تسمية علم الحديث لأنه كان علم ينصب في مجال الدين والحديث والمصطلحات الفقهية.

وبعدما ارتبط علم المصطلح في العالم العربي في بداية رحلته بالجانب الديني، تطورت الأوضاع وازداد اهتمام العرب به مع مرور العصور تلبية لحاجيات أهل العلم وتأثرا بظهور نشاط حركة الترجمة التي ضمت ونقلت مختلف العلوم والمعارف بلغات عديدة ومختلفة إلى اللغة العربية من خلال استنباط واستخراج مصطلحات العلوم من مصدرها الأصلي وإدراجها في اللغة العربية عبر الاقتراض والتعريب.

ومن بين اللغويين العرب الذين برزوا في هذا المجال نجد (جابر بن حيان) و(الروماني) ولعل أكثرهم شهرة الخوارزمي صاحب أشهر كتاب المعروف بإسم "مفاتيح العلوم "

أما في العالم الغربي فقد مر المصطلح بمراحل عديدة نختصرها بداية بتلك التي بدأت في مراكز البحوث النظرية العامة لعلم المصطلح بالنمسا تحت إشراف (**إيفن فيستر Eugen Wuster)** و(**روبرت كلبر Kelber Robert**)،بعدها توجهت إلى كندا تحت راية المؤتمرات الكبرى التي كانت تعقد في ذلك الوقت تحت عنوان "المصطلحية ".كما سخرت فرنسا العديد من اللجان والجمعيات المسيرة لتنظيم وتأطير النشاطات المؤسساتية التي كانت

[1] عمار الساسي ، ا أهمية الترجمة و شروط احيائها ، المصطلح في السان العربي من هم التوحيد الى حقيقة الصناعة ، الصفحة 138 .
[2] طارق بن عوض الله ، اصلاح الاصطلاح ، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق و النشر ، الطبعة الأولى ، 1428-2008 ، الصفحة 13 .

تنشط في مجال المصطلحات وصولا إلى آخر محطة والتي تتمثل في الإتحاد السوفياتي أو روسيا حاليا حيث أنها ساهمت من جهتها أيضا في تنظيم مؤتمرين عالميين في مجال المصطلحات والمصطلحية.

ونستخلص من المعلومات التي أسلفنا ذكرها أن النشاط المصطلحي قائم على ركيزتين متمثلتين في "علم الاصطلاح " و "المصطلحية.

"

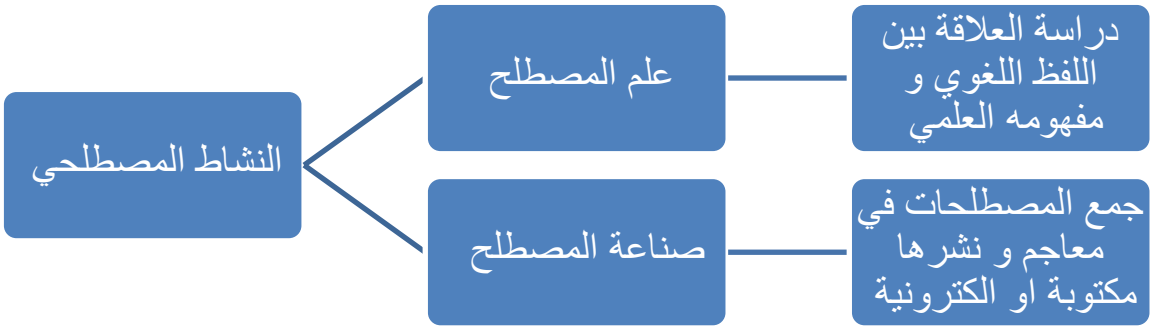

مخطط توضيحي لأهم ركيزتين للنشاط المصطلحي

وفي العالم الغربي كان المعجمي الفرنسي (**Alain Rey آليين راين**) من الأوائل الذين أشاروا إلى وجه الفرق الكائن بين علم الاصطلاح والمصطلحية. أما بالنسبة إلى (**ديبيقران كلود De Beaugrand Claude**) فإن علم المصطلح:" العلم الذي هو فهرس للمعجم المتخصص ووسيلة للتدخل في الخطاب المتخصص، وأداة تمكن من تنشيط الأطراف المعرفية المتخصصة، ونظام إشارات للتمييز بين أهل العلم والدخلاء، وأداة منظمة للتلقين أو التلقن واكتساب الفصاحة في ميدان ما ومجال تتحدد فيه مراكز التحكم في حقل معرفي معين، إذ يستلزم الخطاب ممارسة مراقبة فعالة وواعية وذلك بالتفسير " [1]

[1] محمد الديداوي ، الترجمة و التواصل – دراسة تحليلية عملية لاشكالات الاصطلاح – المركز الثقافي العربي و دور المترجم ، الطبعة الأولى ، المغرب ،2000، الصفحة 48 .

وهناك بعض المنظرين الذين اعتبروا أن علم المصطلح هو فرع من فروع اللسانيات وهذا ما أشار اليه **Dubuc**:

« La terminologie est une discipline dérivée de la linguistique»[1]

علم المصطلح عبارة عن نظام منبثق من علم اللسانيات " ترجمتنا

3- أليات توليد المصطلح العربي:

عرف المترجمون العرب على مر العصور كما هائلا من المعضلات وخاصة في مجال المصطلحات بالرغم من جهود اللغويين العرب وسعيهم في سبيل تمتين وثراء الرصيد المصطلحي وذلك عن طريق الممارسات اللغوية العربية إضافة إلى النحو والصرف وصناعة المصطلح.

ولعل أبرز الأساليب التي انتهجها المترجمون واللغويون في سبيل وضع وتوليد المصطلح جُمعت في خمسة أساليب وهذا ما يشير اليه (**أحمد عيسى**) " و لنا في ذلك خمس وجهات نولي وجهنا شطرها واحدة تلو الأخرى أو نحوها جميعا بحسب الضرورة ، فلا ملجأ إلى أشدها خطرا إلا بعهد قد بذلنا الجهود واستوعبنا الأفكار في كل وسيلة قبلها ، فإن عجزنا فالضروريات تبيح المحظورات، وهذه الوجهات أو الوسائل المؤدية للغرض هي بحسب الترتيب المبني على درج التسامح أو الخطر : الترجمة ، فالاشتقاق ، فالمجاز ، فإذا حصل العجز ينحت، فإذا حصل العجز يعرب اللفظ "، بحيث كان لكل أسلوب منها دور فعال في عملية صناعة المصطلح وكأنهم يشكلون فريقا إذا عجز الواحد منهم عوضه الاخر"[2].

سيتم توضيح مفهوم آليات وضع المصطلح:

الترجمة:

"هي نقل اللفظ الأعجمي إلى ما يقابله في اللغة العربية " [3] وهذا عن طريق فهم المصطلح في لغته الأصلية أولا ثم إيجاد معادل له في اللغة المترجم إليها أي اللغة الهدف.

كما تنقسم ترجمة المصطلح إلى نوعين: ترجمة ""**دلالية** " و" **مباشرة** " [4]نختصرها في الرسم التالي:"

[1] Robert Dubuc . Manual de terminologie . 4 émé édition . Québec .Canada . 2005. Page 3

[2] أحمد عيسى: التهذيب في أصول التعريب،مطبعة مصر ،القاهرة،1923،صفحة113.

[3] شحاذى الخوري: دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب ، دار طلاس ، دمشق ، الطبعة الأولى ، 1989 ، صفحة 174

[4] محمد صاري حمادي : وسائل وضع المصطلح العلمي ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، الجزء الثالث ، صفحة 573

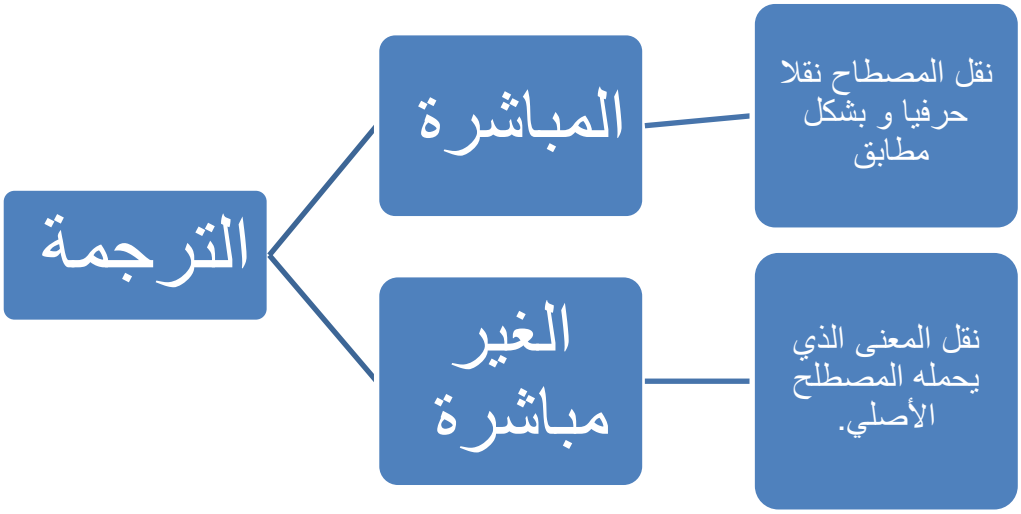

الإشتقاق:

وهو "أخذ كلمة من كلمة أخرى أو أكثر شريطة تناسبهما في اللفظ والمعنى ". [1]

بمعنى أن نقوم باستخراج كلمة من كلمة شريطة أن يكون هناك توافق بينهما من حيث المعنى والتركيب مثل: قرأ، قراءةٌ أو استقرأ، استقراءٌ.

المجاز:

يساهم في تنمية اللغة وتجددها وعُرِّف على أنه:" التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا، الطيارة أصلا تدل على الفرس الجديد ثم صارت تدل على آلة الطيران " [2] بمعنى آخر أن تتجاوز الكلمة المعنى المسند إليها لتتجرد بهذا من معناها القديم وتلبس المعنى الجديد.

النحت:

يعد رابع حل يلجأ إليه في حالة العجز عن إيجاد مقابل عربي للمصطلح الأجنبي ويكون النحت عن طريق: " انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون هناك توافق وتناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه. [3]

[1] حلمي خليل ، المولد : دراسة في نمو و تطور اللغة العربية في العصر الحديث ، الهيئة المصرية للكتاب ، الإسكندرية ، 1978، الصفحة 61 .
[2] شحادة الخوري ، مرجع سابق ، الصفحة 157 .
[3] المرجع نفسه ، الصفحة 158 .

بمعنى أن نقوم بتركيب كلمة من كلمتين أو أكثر مثل نحت كلمة "البسملة" من بسم الله الرحمان الرحيم أو نحت كلمة"" حوقلة" من لاحول ولا قوة إلا بالله.

التعريب:

من المفروض أنه آخر أسلوب يتم اللجوء إليه لصنع المصطلح العربي ولكن من خلال ما لاحظناه أنه يحتل المرتبة الأولى عند المترجمين والمصطلحيين العرب من حيث الاستعمال والتوظيف بحيث أنه يعتبر أكثر وسيلة استعمالا مقارنة بالأساليب السابقة نظرا لكثرة المصطلحات المعربة في المعاجم العربية المتخصصة.

وقد عُرِفَ بأنه "عملية عرفتها اللغات حيث يلجأ إليه الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغات أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك " [1].

بلغة أخرى مثلما اكتسبناها في خضم المحاضرات التي أخذناها في مشوارنا الدراسي هو أن نأخذ المصطلح الأجنبي ونصبغه بصبغة عربية فيكتسب بهذا النفس العربي.

وليست إشكالية التعريب بالأمر الحديث إذ تضاربت الآراء حوله منذ القدم، منهم من أجاز استعماله في سبيل تطور وثراء اللغة ومنهم من اعتبر أن العرب أسرفوا في استعمالهم للتعريب حتى حجزت الألفاظ الأعجمية مكانا قيما لها في لغتنا العربية: " لم ينهج الناس في النصف الأخير من القرن الماضي. بمسألة لغوية مثلما نهجوا بالتعريب فأجازه قوم وحرمه قوم آخرون مع أن عرب الجاهلية أدخلوا في لغتهم شيئا من الكلمات الأعجمية"[2]، ومن الأسباب التي جعلت أسلوب التعريب الأكثر استعمالا في اللغة العربية هو عدم قدرتها على مواكبة تطور المصطلحات الغربية إضافة إلى قناعة وخمول علمائها اللغويين.

المبحث الثاني: الترجمة واللغة.

1-تمهيد:

لم تكن الترجمة إكتشاف العصر بل تواجدت في الحضارات القديمة واستعملت حينذاك في ظل الفتوحات الإسلامية، وبعدها تولت الدولة الأموية على يد (خالد بن يزيد) و(معاوية ابن أبي سفيان) مهمة نشرها وتوسيعها من خلال ترجمة الدواوين، وبعد إحتكاك العرب بالمناطق المجاورة لهم في العصر العباسي نتيجة الفتوحات الإسلامية ازدادت الحاجة إلى

[1] محمد فاري حمادي ، وسائل وضع المصطلح العلمي ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، المجلد 75، الجزء الثالث ، الصفحة740 .

[2] محمد علي الزركان ، لجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، الصفحة 181.

الترجمة فقام العرب بترجمة علوم الرياضيات والفلك والموسيقى والطب والفلسفة ... الخ خاصة من بلاد الفرس واليونان وغيرها إلى اللغة العربية. وقد عرفت الترجمة قمة نشاطها في عهد الخليفة هارون الرشيد للأهمية التي أولاها لها، وعلى المنوال نفسه سار المأمون فقام بإنشاء بيت الحكمة في بغداد الذي كان بمثابة مجلس للمترجمين ومنبع إبداعاتهم الترجمية نذكر منهم: حنين إبن أسحق وإبن المقفع.

تعريف الترجمة:

سنتطرق في هدا العنصر إلى تعريف الترجمة لغويا ثم اصطلاحيا:

لغة: عُرفت الترجمة لغة في مختلف المعاجم العربية على النحو التالي:

أولا في المعجم الوسيط:" ترجم الكلام بينه ووضحه وكلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته. [1]

ثانيا في لسان العرب لابن منظور:" يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام" [2].

وقد جاء في تعريف آخر أن الترجمة " هي نقل كلام من لغة إلى أخرى مثل : ترجمة كتاب إلى اللاتينية وترجمة حرفية. شرح وتفسير وترجمة آنية أي ترجمة فورية : تتم فورا وشفهيا ومترجم : من ينقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى ".[3] وفي قاموس المحيط للفيروز أبادي فقد وردت كلمة ترجمان في باب الميم فصل التاء أن "الترجمان كعنفوان وزعفران ورهقان : المفسر للسان وترجمة وترجم عنه والفعل يدل على أصالة التاء " [4]

وما نلاحظه من خلال هذه التعريفات أنها اشتركت في تبيان وتأكيد ثلاث أساسيات في الترجمة هي: التفسير والتوضيح وعملية تحويل الكلام من لغة إلى أخرى. بحيث أن الهدف من الترجمة هو توضيح وتفسير مالم يفهم أو لم يستطع فهمه لغرابة أو عدم تمكنه في تلك اللغة التي جاءت به من طرف القارئ أو المتحدث فيلجأ إلى الترجمة التي تنقل له المعنى المراد ايصاله وتوضيحه إلى أي لغة شاء.

[1] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ن مطابع أوغست ، الصفحة 87 .
[2] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، 1992 ، مادة ترجم .
[3] المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت-لبنان ، الطبعة الثانية ، 2001 ، مادة ترجم
[4] مجد الدين بن يعقوب الفيروز ابادي ، قاموس المحيط ، دار الكتاب العربي ، بيروت –لبنان ، 2008 ، مادة ترجمان .

أما اصطلاحا:

في خضم الكم الهائل من التعريفات الاصطلاحية عن الترجمة اخترنا ما يلي:

" نقل معنى رسالة التي يتضمنها نص، وليس أن ننقل اللغة التي عليها النص من لغة إلى أخرى " [1]

" عملية تبديل المادة النصية للغة الأصلية بمادة نصية مساوية في اللغة الهدف " [2]

" الترجمة هي التعبير بلغة أخرى أو لغة الهدف عما عبر عنه بأخرى لغة المصدر مع الاحتفاظ بالتكافؤيات الدلالية والاسلوبية." [3]

ما نلاحظه من هذه التعريفات أنها اتفقت على إجبارية وجود لغتين لتتم الترجمة، لغة الانطلاق التي تسمى في مجال الترجمة " **اللغة المصدر**" ولغة الوصول التي تسمى في مجال الترجمة ب " **اللغة الهدف** " لكن وقع الاختلاف بينهما أيضا، فإذا قمنا بتحليل التعريف الأول والثاني نرى أن التعريف الأول يعتبر أن الترجمة قائمة أكثر على نقل المعنى من لغة الى أخرى وليس اللغة بحد ذاتها ، أي أنه على المترجم التركيز على نقل المعنى المراد أكثر من البناء اللغوي للنص، أما التعريف الثاني فيعتبرها ترتكز بالدرجة الأولى على إيجاد مقابلات مساوية للنص المترجم من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف بمعنى أنها تأخذ بعين الاعتبار مبدأ افضلية البناء اللغوي على حساب المعنى.

2- أنواع الترجمة: تنقسم الترجمة إلى أربعة أنواع تتمثل في:

أ – الترجمة ضمن اللغة الواحدة:

تتمثل في إعادة صياغة المفردات والكلمات ولكن في إطار لغة واحدة أي محاولة إيصال نفس المعنى ولكن بشارة أو بطريقة بديلة أسهل وأوضح، مثلما يقوم به المحاضر أو الأستاذ عندما يقوم بإعادة شرح المحاضرة نفسها لطلابه ولكن بطريقة أخرى لتسهيل وضمان فهمها واستيعابها. [1]

[1] امبارو اوتلادو ألبير ، الترجمة و نظرياتها ، مدخل الى علم الترجمة ، ترجمة علي إبراهيم المتوفى ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2007، الصفحة 45

[2] المرجع نفسه ، الصفحة 46 .

[3] روجرت بيل ، الترجمة اليوم و النموذج التأويلي ، ترجمة الدكتور محي الدين حميد ، الطبعة الأولى ، 2001 ، الصفحة 42 .

ب ـ الترجمة من لغة الى أخرى:

هي نقل رسالة من لغة إلى أخرى أي من لغتها الأصلية إلى اللغة التي نود الترجمة لها أي اللغة الهدف مع المحافظة على الأمانة الموضوعية والأسلوبية للغة الأصلية. [2]

ج – **الترجمة الشفهية:**

تتميز بكونها تعتمد على المشافهة وسرعة البديهة أي أن أساسها هو الكلام والخطاب، فهي عبارة عن نقل رسالة لغوية بطريقة لفظية شفهية وتكمن صعوبتها، في عدم تلقي المعلومات الكافية الخاصة بموضوع الترجمة، وأنها لا تقتصر على مكان محدد فالمكان يبقى حسب طبيعة الحالة كما أنها مرتبطة بالإكراه الزمني، لأننا في هذا النوع نتعامل مع أشخاص ويتعين على الترجمان نقل المعنى ومحتوى خطابه وكلامه مباشرة بعد إنتهائه وبشكل سريع إضافة إلى تعدد ثنائية الإتجاه اللغوي في الترجمة ولكن يبقى هناك متنفس للترجمان هو عدم الإلتزام والوفاء للخطاب الأصلي.

والاعتماد على الاختصار ونقل الأهم والضروري استعانة بمهارة تحليل الخطاب وفرز الأهم من كلام الخطيب.

د – **الترجمة التحريرية:**

من تسميتها نفهم أنها اشتُقت من الفعل حرر أي كتب وصاغ، وهذا يعني أنها تعتمد على سند كتابي وتتعامل مع وثائق ورسالات لغوية كتابية تنقل من لغتها الأصلية إلى اللغة الهدف المراد الوصول إليها. ويمتاز هذا النوع بالجمع بين إحترام الأسلوب والمعنى والوفاء للنص الأصلي بحذافيره إضافة إلى أنها عكس نظيرتها ليست مضغوطة بالوقت فهذا يبقى إتفاقًا بين المترجم والزبون وإمكانية الاستعانة بالأدوات المساعدة مثل القواميس والموسوعات المتاحة.

3ـ تقنيات الترجمة:

وتختلف نظرة المترجم حسب اختلاف أساليب عيشه كل حسب قدراته وكفاءاته ومهاراته اللغوية ومدى اتساع ثقافته أيضا وكيفية استعانته وتوظيفه لتقنيات وأساليب الترجمة.

[1] ينظر : موقع المنارة للاستشارات ، أنواع الترجمة ، https://www.manaraa.com ، يوم 2022/02/27 ، على الساعة 10:20

[2] المرجع نفسه .

وقبل أن نتعمق في تقنيات الترجمة يخطر على أذهاننا هل الأسلوب هو نفسه التقنية في مجال الترجمة وما الفرق بينهما؟

- بالنسبة للأسلوب فهو يشبه لحد ما طريقة معالجة المترجم للنص ككل، بحيث أن الأسلوب الذي سيتبعه المترجم سيطبق على النص كله من بدايته إلى نهايته [1]

- أما التقنية فهي أن يلجأ المترجم إلى الاستعانة بعدة تقنيات في نص واحد وهذا بحسب طبيعة النص والعناصر اللغوية الموجودة في النص الذي يراد ترجمته. [2]

يعد المنظران الكنديان **فيني(Vinay) و داربوني (Darbelnet)** من المنظرين الذين تركوا بصمتهم في مجال الترجمة، بحيث أنهما كانا السباقين في وضع وإعتماد تقنيات الترجمة منها المباشرة وغير المباشرة عن طريق تأليف كتاب:

"La stylistique comparée de l'anglais et du français" أو " الأسلوبية المقارنة للإنجليزية والفرنسية" الذي يصنف كواحد من أهم وأعرق المراجع في مجال الترجمة:

ووفقا لهما تنحصر تقنيات الترجمة في سبع تقنيات مباشرة وغير مباشرة:

أ- **التقنيات المباشرة:**

الاقتراضBorrowing: يقوم المترجم في هذه التقنية بأخذ الكلمة كما هي عليه من اللغة الأصلية وتوظيفها في اللغة الهدف دون ترجمتها أي أنها تنقل على حالها في اللغة[3] وتمثيلا عن هذه التقنية اقتراض كلمة weekend من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية.

- **النسخ Calque**: أن يستخدم المترجم أو ينشئ كلمة جديدة وغير أصلية في اللغة الهدف بإتباع بنية أو صيغة الكلمة أو العبارة التي يود ترجمتها من اللغة الاصلية مثل كلمة كرة اليد أو خطر الموت [4] مثل:

خطر الموت danger de mort

[1] ولاء صالح ، تقنيات الترجمة لحل المعضلات اللغوية ، https://www.iamatranslator.org ، يوم 2022/03/08، على الساعة 10:00
[2] المرجع نفسه ، على الساعة 10:10.
[3] ينظر : محمد داود ، تقنيات الترجمة التحريرية ، معهد الترجمة ، جامعة احمد بن بلة ، وهران1 ، الصفحة 7
[4] ينظر المرجع نفسه ، الصفحة 7

- **الترجمة الحرفية**:إلى حد ما هي ترجمة كلمة بكلمة حسب ترتيبها مع الحفاظ على نفس المعنى، الأسلوب والتركيبة أو الصيغة النحوية للنص الأصلي [1] مثل:

What time is it ?

Quelle heure est-il ?

ماهو الوقت ؟

ب– التقنيات الغير مباشرة:

- **النقل Transposition**: يقوم المترجم بالحفاظ على المعنى الخاص بالنص الأصلي ولكن، تتغير التركيبة أو البنية النحوية للعبارة التي نود ترجمتها بمعنى آخر الانتقال من فئة نحوية إلى أخرى دون إحداث خلل في المعنى. [2] مثل:

الرئيس يعتقد أن

The president think that

Selon le président

التعديل Modulation:ويتمثل في استخدام عبارة مختلفة ومغايرة عن النص المصدر، ولكن لها المعنى الذي تحمله العبارة الأصلية من خلال إحداث تغيير أو تعديل في المعنى الدلالي ويحدث غالبا في اللغة نفسها مثل: عقدين من الزمن وعشرين سنة.[3]

التكييف Adaptation: يمس الجانب الثقافي أي المعادلة ثقافيا، من خلال أن يجد المترجم مرادفًا مناسبًا لعبارة في اللغة الهدف تعوض العبارة التي يود ترجمتها من اللغة الأصلية تكون أكثر ملائمة مع ثقافة اللغة الهدف لكي تُفهم بنفس الطريقة من الطرفين رغم إختلاف لغاتهم وثقافتهم مثل البيسبول وكرة القدم.[4]

[1] ينظر : المرجع السابق ، صفحة 7
[2] ينظر : محمد داود ، تقنيات الترجمة التحريرية ، معهد الترجمة ، جامعة احمد بن بلة ، وهران1 ، صفحة 7
[3] ينظر : المرجع السابق ، صفحة 8
[4] ينظر : المرجع السابق ، صفحة 8

التكافؤ Equivalence: ويطلق عليها أيضا المساواة، يضم غالبا الأمثال والحكم والتعابير من خلال هذه التقنية يقوم المترجم بإيجاد مقابل للعبارة يكون لها المعنى نفسه في اللغتين كلتيهما شريطة أن تحدث التأثير نفسه الذي تحمله العبارة الأصلية لدى القارئ في اللغة الهدف.[1]

الترجمة هي نقل رسالة لغوية من لغة إلى أخرى فهذا يعني نقل كلمات ومفردات، فهذا ما يجعل اللغة المادة الخام للترجمة ويربطها بها، وبعلم المصطلح أيضا، بحيث لا يمكن فصل الترجمة عن اللغة إذ يساهم كلاهما في تطور وثراء الآخر من خلال احتكاك اللغات ببعضها وتبادل المفردات والمصطلحات من ثقافة إلى أخرى.

4- اللغـــــة:

عُرفت اللغة في معجم الوسيط على أنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم والجمع: لغي ولغات ويقال سمعت لغاتهم. إختلاف كلامهم." [2]

بمعنى أنها حروف يعبر بها الناس عن آرائهم، أفكارهم ومبتغياهم كل حسب وجهة نظره.

فيما يقول ابن خلدون: "اللغة في المتعارف عبارة المتكلم عن المقصود وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بذ أن تصير ملكة مقتدرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان"[3]

أما في الجانب الاصطلاحي وردت اللغة على أنها: "نسق من الرموز والإشارات يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر والتعبير عن مشاعره وهي إحدى وسائل التفاهم بين الناس وأساس التواصل الاجتماعي والفردي ".[4]

ومن أشهر وأهم اللسانيين والمنظرين الذين إهتموا باللغة كمجال للدراسة بشكل عام

[1] ينظر : المرجع السابق ن صفحة 8

[2] معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، صفحة 831

[3] نادية رمضان النجار : اللغة و أنظمتها ، دار الوفاء لدنيا للنشرو الطباعة،2005، الصفحة 13

[4] سميحة ناصر خليف : مفهوم اللغة اصطلاحا ، https://mawdoo3.com ، يوم 2022/03/05، على الساعة 18:36

و "الكلام أو parole " بشكل خاص هو المنظر الفرنسي (**فرديناند دو سوسور Ferdinand de Saussure**)

الذي عرف اللغة في كتابه الشهير **Cours de Linguistique Générale** قائلا:
« La langue est un ensemble de signe vocaux éventuellement graphiques, propre à une communauté d'individus qui l'utilisent pour s'exprimer et communiquer entre eux »1.

"اللغة هي عبارة عن مجموعة أو نظام من الرموز الصوتية وصورتها المكتوبة خاصة بمجموعة من الأفراد يستخدمونها للتواصل مع بعضهم ". ترجمتنا

أما عند (**أندري مارتيني AndréMartinet**): "اللغة عبارة عن وسيلة للتواصل متمثلة في وحدات ذات طابع أو شكل صوتي ودلالي أي لها معنى يعبر بها الإنسان عن تجاربه وأفكاره وسط مجتمعه " [2] ،ومن جهة أخرى هناك من يظن أن اللغة مطبوعة في باطن دماغ الإنسان على شكل بصمات مرتبة الطريقة التي تعرض بها المعاجم والقواميس مفرداتها ومصطلحاتها تقريبا، وتكون هذه البصمات متشابهة عند كل أفراد المجتمع الواحد أي ملكة اللسان الذي ينتمون إلى فئة أو قبيلة واحدة مما يسهل ويساهم في ضمان الفهم والتواصل بينهم " [3]

المبحث الثالث: تداخلات علم المصطلح والترجمة وعلاقة المصطلحي بالمترجم:

1- علاقة الترجمة بعلم المصطلح: مما لا شك فيه أن الترجمة علم مستقل بذاته له خصوصياته ونظرياته الخاصة به، وهو حال علم المصطلح. وبما أن المصطلح هو أساس هذا العلم فإن تداخل هاذين العلمين وارد لأن الترجمة تقوم على نصوص تنقل من لغة إلى أخرى وفق أساليب وتقنيات مختلفة وفي مجالات وميادين عديدة منها الطبية والإقتصادية والإجتماعية ... إلخ فلكل مجال من هذه المجالات لغة خاصة ومصطلحات متخصصة وضعت ترجمتها في معاجم وقواميس متخصصة. وعليه يمكننا القول أن درب الترجمة

[1] De Saussure : Cours de Linguistique Generale . Payot & Rivages .1995.page
[2] عبد الفتاح البركاوي : مدخل الى علم اللغة الحديث ، مطبعة ، القاهرة ، 1986 ، الصفحة 20/18
[3] ينظر : احمد مؤمن ، لسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر بن عكنون ، الطبعة الثانية، 2005،الصفحة 123 .

وعلم الاصطلاح متوازٍ وعلاقتهم تكاملية، بدليل أن النص الذي ينقل بالترجمة من لغة إلى أخرى يحتوي على مفردات وكلمات ومصطلحات إذا لم يكن المترجم بدراية بمعناها ومفهومها صعب عليه ترجمتها، وبالتالي وقع خلل في ترجمة النص ككل وعليه نستنتج أن كلاهما يخدم الآخر ويقومان على أساس واحد ألا و هو اللغة.

وقمنا بإدراج هذا العنصر في دراستنا لتبيان العلاقة بين علم المصطلح والترجمة ولنرى مدى تداخل هاذين المجالين العلميين وماهي سمات التشابه والاختلاف بينهما، مركزين على إشكالية كيف يطبق علم المصطلح في الترجمة خاصة أن المصطلح يعتبر من أبرز المعيقات التي تواجه المترجم في عمله إذ شغل هذا السؤال تفكير العديد من الباحثين سوآء العرب أو الأجانب، إذ أدرجت **(Mona Baker منى بيكر)**عبر موسوعتها الترجمية علاقة الترجمة بعلم المصطلح قائلة:

“Translation and terminology function on two different linguistic and cognitive plans and, as disciplines, focus on different areas of language study. Translating is arguably a fundamentally applied linguistic activity. Concerned with the manipulation of texts. Terminology. On the other hand. Is discipline, which straddles both theoretical and applied linguistics and uses texts only as one of the ranges of source materials in one of its many applications “ [1]

" تتباين الوظائف التي تعمل عليها الترجمة وعلم المصطلح وهذا على المستوى اللغوي والمعرفي أيضا، بحيث أن لكل واحد منهما جوانب مختلفة في دراسته للغة. الترجمة أساسا نشاط لساني تطبيقي، اما في الجهة المقابلة، يهتم علم المصطلح بدراسة اللسانيات من جانبها النظري والتطبيقي أيضا أين يستعمل النصوص كوسيلة من الوسائل التي يستعملها في إحدى تطبيقاته المتعددة " ترجمتنا.

وتطرقت أيضا الى تطبيقات علم المصطلح في عمل الترجمة ومدى إسهام هذا التطبيق في ضمان الترجمة الصحيحة الخالية من غموض المصطلحات المتخصصة من خلال عرض أهم الأغراض أو الحالات التي يطبق فيها علم المصطلح في الترجمة:

[1] Mona Barker : the Routledge encyclopedy of translation studies . illustrated .1998.page 259

“From the point of view of translation, the most relevant applications of terminology are:

1- The representation of terminology in automated systems.
2- The structuring of terms in special subject fields.
3- Terms creation.
4- Terms standardization.” [1]

" تتمثل التطبيقات الأبرز لعلم المصطلح في مجال الترجمة في:

1- تمثيل المصطلحات في الأنظمة الآلية.
2- إعداد وبناء مصطلحات خاصة بالمجالات المتخصصة.
3- توليد المصطلحات.
4- تقييس المصطلحات. " ترجمتنا

أما بالنسبة لمظاهر التباين بين هاذين المجالين العلميين قالت (**منى بيكر Mona Baker**):

« the difference between translation and terminology can be summarized by saying that translators deal with instances of parole (i.e. language in use) whereas terminogists may use instances of parole but are essentially concerned with recording facts of language (i.e. language as an abstract system) [2]

" نختصر الفروقات بين الترجمة وعلم المصطلح بقولنا أن المترجمين يتعاملون مع نماذج ومواقف كلامية أي أن اللغة في صدد الاستخدام، أما في الطرف المقابل فيتعامل المصطلحيون مع مواقف كلامية لكن بالتركيز أساسا على الحقائق الثابتة للغة بمعنى أن اللغة تصبح كلاما مجردا" ترجمتنا.

[1] Ibid . page 251
[2] Mona Baker . Op.cit . page 259

وأما في الجانب الآخر فقد إعتبر بعض الباحثين أن هذه العلاقة التي تجمع علم المصطلح مع الترجمة تعتبر إشكالًا بالنسبة للمترجمين فتصبح بذلك إضافة سلبية قد تسبب عدم نجاح عملية الترجمة، وهذا ما أكده الباحث الفرنسي (**ماثيو جيديرMathieu Guidére**)، حيث اعتمد العديد من البراهين والأسباب لدعم وجهة نظره: " المترجمون يستعملون المصطلحات بصورة متذبذبة ووظيفية، إضافة إلى أن المصطلحات ضرورية في ترجمة بعض أنواع النصوص لا كلها (نصوص متخصصة، وتقنية وعلمية) وأخيرا لأن الترجمة تهتم بالخطاب في حين يهتم علم المصطلح باللغة على أنها نظام مفاهيمي " [1]

ويضيف أيضا أنه لا مجال للمقارنة بينهما أساسا أو حتى البحث عن أوجه التشابه بينهما كعلمين أو حتى بين المترجم والمصطلحي لأنهما أولا مجالان مختلفان تماما من حيث مواضيع البحث والمهام وحتى الأولويات وهذا كفيل بأن يميز ويفصل بينهما، بحيث أن المترجم هو ممارس الترجمة، والمصطلحي هو واضع ومولد المصطلحات والمخول الوحيد لوضع معاجمها المتخصصة. أما عن مدى تطبيق علم المصطلح في مجال الترجمة فقد اختصرها (**ماثيو جيديرMathieu Guidére**) في ثلاث تطبيقات فقط والمتمثلة في حالة:

1- "إرادة المترجم الاستعانة أو تقديم تفسيرات وشروحات بخصوص مصطلح ما في اللغة الهدف.

2- بحث المترجم عن معنى معين للمصطلح.

3- عدم قدرة المترجم على الفصل وإختيار مصطلح واحد لتوظيفه في ترجمته، فيغرق في بحر المصطلحات المترادفة التي تحمل نفس المعنى"[2]

وبناءً على هذه الحالات الثلاثة فقط يمكن استعمال وتطبيق علم المصطلح في مجال الترجمة، لأنه من خلاله ومن أولوياته أن يولد المصطلحات التي يحتاجها المترجم وأن يقوم بتوحيدها واجتناب الترادفات فيها وبعدها يضعها في قواميس متخصصة تحتوي على مصطلحات.

[1] Vu : Mathieu Guidére . introduction à la traductologie . penser la traduction : hier . aujourd'hui et demain . page 137

[2] Ibid

وتبقى الميزة أن يسمي هذا المصطلح مفهوما واحدًا في مجال علمي واحد، وعليه يستطيع المترجم أن يختار المصطلح الذي يخدم ترجمته.

ومثلما يرى (**ماثيو جيديرMathieu Guidére**) أنه لا علاقة بين المجالين العلميين، وأن المصطلحات بالنسبة للمترجم هي فقط عقدة تقنية تواجهه خاصة في المجالات العلمية المتخصصة، يختلف (**الديداوي محمد**) معه بحيث يرى أن " دور المترجم كثيرا ما يتعدى كونه مجرد مستعمل للمصطلح التقني ليشمل ترويج المعلومات المتعلقة بالمفاهيم التقنية حسب استعمالها في التواصل عن طريق اللغات، لا بل يصل إلى اختراع المصطلحات في تلك اللغات ". [1]

معناه أن المترجم يتداخل مع المصطلحي وقد يصل الأمر حتى إلى المشاركة في العمل المصطلحي ووضع المصطلحات عبر ترجمتها بين اللغات حسب النظريات والمبادئ التي يتمتع بها كمترجم.

لم يقتصر(**الديداوي**)على هذا فقط بل أضاف أن مهنة المترجم تتعدى حدود الترجمة وصولًا إلى مهمة المصطلحي والممارسة المصطلحية لقوله "من عمل المترجم أيضا الجمع والتأليف والمصطلحين وأن إسهام المصطلحي انما هو مكمل له، أو من المفروض أن يكون كذلك ". [2]

2- العلاقة بين المترجم والمصطلحي: اللغة وسيلة للتواصل والتفاهم بين الفرد والمجتمع، والترجمة جسر عبور بين الحضارات والثقافات فلولا الترجمة لما استطاع الإنسان أن ينفتح ويتعرف على باقي الحضارات والأجيال التي سبقته، ولكن الترجمة كعلم تقوم على تقنيات ونظريات ساهمت في استقلاليتها عن العلوم اللسانية، وبالتالي أصبحت علما قائما بذاته بعد أن كانت تابعة للسانيات.

وجاء في مقال الدكتور (**علي قاسمي**)" تحت عنوان العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة:

"إنّ علم المصطلح ونظريّة الترجمة عِلمان مستقلان، ولهما ميدانان مختلفان، مع وجود بعض التداخل بينهما. وعلى الرغم من أنّ إعداد المصطلحيّ وتدريبه يختلفان عن تأهيل

[1] محمد الديداوي : الترجمة و التواصل ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، 2000 ، صفحة 52
[2] المرجع نفسه ، صفحة 53

المترجم وتكوينه، فإنّ المصطلحي يحتاج إلى الإلمام بنظريّة الترجمة وأصولها، كما أنّ المترجم بحاجة إلى معرفة قواعد علم المصطلح وطرائقه.[1]

بمعنى أن فكرة تداخلهما من عدمه لا جدوى منها لأنهما، ببساطة في حاجة لبعضهما وتربطهما علاقة تكاملية بامتياز رغم أنهما علمان مستقلان، والأهم هو أن تكوين كل من المترجم والمصطلحي مختلف كل حسب مهامه وأولوياته.

وتعتمد الترجمة على شخص وسيط يقوم بعملية النقل التي تحصل بين الثقافات والحضارات واللغات والذي يعرف في مجال الترجمة بالمترجم، وعادة ما يواجه هذا الأخير مجموعة من الصعوبات التي قد تعرقل مجرى الترجمة وتصعب عليه مهمته ولعل أهمها وأبرزها، الوقوف على مصطلحات قد تكون غريبة عنه وهنا تتجلى مظاهر التداخل والحاجة بين الترجمة وعلم المصطلح بحيث أنه في حالة الغموض التي تواجه المترجم يأتي دور المصطلحي الذي يعتبر محرك علم المصطلح يقوم بمعالجة هذه المصطلحات عن طريق التعرف ماهيته وتحديد عناصره الرئيسية قصد الحاقه بمنظومة المفاهيم التي ينتمي إليها.

كما أنه من مهامه أيضا توحيد المصطلحات لتفادي الترادف والازدواجية في اللغة الواحدة الذي يعتبر خرقا لقواعد وشروط سلامة المصطلح عن طريق توليد وصناعة مصطلح عربي مقابل لأجنبي بالاستعانة بالتقنيات الخمسة لتوليد المصطلح في اللغة العربية المذكورة في المبحث الأول، ولعل أبرزها استعمالا الترجمة والتعريب، ومن ثم وضعها وترتيبها في قواميس متخصصة حتى يتسنى للمترجم الاستعانة بها عند الحاجة.

وختاما نستخلص أن الترجمة وعلم المصطلح مرتبطان بوجود الانسان وعراقتهما مرتبطة بمدى قدم الثقافة الإنسانية، وأن كل من المترجم والمصطلحي رغم اختلاف تكويناتهما ونظرياتهما إلا أن كليهما يعتمد على اللغة كأساس لعملهم وأن غايتهما هي نقل العلوم والمعرفة من لغة إلى أخرى عبر وضع مصطلح عربي مناسب. ولعل أبرز ارتباط بينهما هو أن الترجمة بحذ ذاتها وسيلة من وسائل توليد المصطلح في علم المصطلح وتعد أول وسيلة يلجأ اليها المصطلحي عند وضع المصطلح.

[1] الدكتور علي القاسمي : العلاقة بين علم المصطلح و نظرية الترجمة ، صفحة 11

3-شروط وأسس ترجمة وتوليد المصطلح: المصطلح كمادة خام للمجالات المتخصصة له ميزات وخصائص تميزه عن باقي الكلمات، لذا يجب الحرص على توفر المقابل العربي على نفس الخصائص والشروط التي تعتبر بمثابة أحكام وقواعد وجب تواجدها في المصطلح العربي المقابل وتتمثل في:

- أن يعبر المصطلح على مفهوم علمي واحد في حقل علمي واحد.
- تجنب حمل المصطلح في المجال الواحد لدلالات عديدة بالتركيز على اللفظ المتخصص بدل اللفظ المشترك.
- أن يعمل أهل الاختصاص واضعي المصطلحات على مسايرة تطور المنهج الدولي للمصطلحات العلمية. [1]
- وجوب وجود مشابهة أو قرابة بين دلالة المصطلح اللغوي ونظيره الاصطلاحي. [2]
- الاستعانة بكل آليات توليد المصطلح حسب الترتيب الذي جاءت عليه وعدم الاعتماد على بعضها فقط.
- العمل على إعادة توظيف واستحداث المصطلحات العربية المهمشة والقديمة شريطة أن تكون معبرة وصالحة للاستعمال في عصرنا الحديث، إضافة إلى أن يحمل اللفظ القديم المعنى نفسه الذي يحمله المصطلح الأجنبي الجديد عن طريق العودة إلى الكتب القديمة والبحث فيها عن تلك المصطلحات الأصيلة وإعادة بعث الروح فيها. [3]
- تفضيل المصطلحات العربية الأصيلة على تلك المعربة، وهذا ممكن من خلال إحترام آليات وضع المصطلح في اللغة العربية وعدم اللجوء مباشرة إلى التعريب.

[1] ينظر: د. محمد الأمين خلادي : ترجمة المصطلح النقدي و آليات انجاحها ، الجامعة الإفريقية احمد دراية ، أدرار
[2] ينظر: كريمة مزغيش : واقع ترجمة المصطلح في العلوم الإنسانية و تحدياتها الراهنة المصطلح اللساني نموذجا ، مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية ، العدد 52 ، 2019، الصفحة 9
[3] المرجع السابق

- بما أننا نترجم المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية، يفضل ان يخضع هذا الأخير إلى تغييرات شكلية تتناسب مع بنية وتركيبة اللغة العربية.
- تفضيل كل ما هو دقيق ومتخصص بالنسبة لواضعي المصطلحات العربية. [1]

في خلاصة الفصل نستنتج أن تعدد وتنوع الترجمات والمصطلحات في اللغة العربية ناتج عن إنعدام العمل المشترك بين المترجمين وكذلك المتخصصين في مجال علم المصطلح، الأمر الذي فتح الباب على مصرعيه في وجه فوضى وتعدد المصطلحات، أين نجد للمصطلح الواحد في اللغة الأصلية أي اللغة الأجنبية عددا كبيرا من المقابلات في اللغة العربية وهذا راجع إلى أن كل مترجم وواضع مصطلح في كافة ربوع العالم العربي يترجم ويضع المصطلحات كما يحلو له ويضع مقابلا يرى أنه يتناسب مع أسلوبه وتفكيره رغم كونهم جميعا يترجمون تحت مظلة اللغة العربية، بحيث يجد الباحث أو القارئ العربي صعوبة في تفضيل مصطلح على الآخر وهذا ما يتنافى مع خصوصيات وشروط المصطلح.

[1] د. محمد الأمين خلادي ، مرجع سابق .

الفصل الثاني

الأنثروبولوجيا

المبحث الأول: علم الأنثروبولوجيا

- مفهوم الأنثروبولوجيا
- نشأة الأنثروبولوجيا
- أقسام الأنثروبولوجيا
- أهداف الأنثروبولوجيا

المبحث الثاني: واقع الأنثروبولوجيا و علاقتها بالترجمة:

- واقع الأنثروبولوجيا عند العرب
- واقع الأنثروبولوجيا عند الغرب
- علاقة الترجمة بالأنثروبولوجيا

المبحث الأول: علم الأنثروبولوجيا

1- مفهوم الأنثروبولوجيا:

لطالما كان البحث في شؤون الإنسان والمجتمع ساري المفعول منذ القدم، إلا أن علم الأنثروبولوجيا يعد حديث العهد مقارنة ببعض العلوم الاخرى كالطب والفلك .... حيث وضعت له نظريات عن طبيعة المجتمعات البشرية بما فيها الدين والسلالة وتقسيم المجتمع إلى طبقات بحسب عاداتها تقاليدها ومعتقداتها، وأصلها يوناني يتكون من كلمتين تعني:

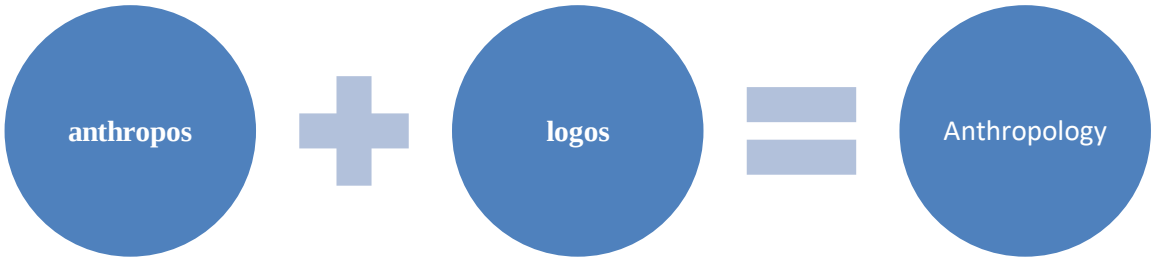

رسم توضيحي للأصل اليوناني لمصطلح ""أنثروبولوجيا "

ليتشكل لنا مفهوم علم الانسان، ومن أشهر تعريفاته:" علم الإنسان والحضارات والمجتمعات البشرية وسلوكيات الإنسان وأعماله"[1].

وهو علم يدرس الإنسان كمخلوق اجتماعي يخضع إلى مجتمع تسوده عادات وتقاليد معينة ويقوم بأعمال متعددة ويسلك سلوكا محددا.

كما تعرف أيضا: "كونها العلم الذي يدرس الإنسان طبيعيا، اجتماعيا وحضاريا، أي أن الأنثروبولوجيا لا تدرس الإنسان ككائن وحيد منفرد بذاته، منعزلاً عن أبناء جنسه، إنما تدرس الإنسان بوصفه كائن اجتماعي بطبعه يحيى في مجتمع معين له ميزاته وسلوكياته الخاصة في مكان وزمان معينين، علم يدرس الحياة البدائية والحياة الحديثة المعاصرة وتنبئ بمستقبل الإنسان انطلاقًا من تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل".[2]

ويطلق على علم الأنثروبولوجيا أيضا مصطلح **علم الأناسة؛** "فهو علم يدرس الإنسان كمخلوق حي ينتمي إلى العالم الحيواني من جهة ويصنع الثقافة ويبدع فيها من جهة اخرى وهذا ما يميزه عن بقية العالم الحيواني"[3].

وعرفها الأنثروبولوجي الانجليزي الشهير (**إدوارد تايلور Edward Taylor**) كالآتي: "الدراسة البيوثقافية المقارنة للإنسان، إذ تحاول الكشف عن العلاقة بين المظاهر البيولوجية الموروثة للإنسان وما يتلقاه من تعليم وتنشئة اجتماعية."[4]

كما عرفها الأنثروبولوجي الفرنسي (**كلودلفي ستروسClaude Lévi-Strauss**) ومؤسس نظرية الأنثروبولوجيا البنيوية أنها تهدف إلى معرفة كلية وشمولية للإنسان في علاقته بامتداداته التاريخية ومحيطه الجغرافي.[5]

وعرفها العالم الأنثروبولوجي والمنظر الاجتماعي الأمريكي (**كلايد كلوكهون Clyde Kluckhohn**) قائلًا "فالأنثروبولوجيا تمسك بمرآة ضخمة أمام الإنسان وتتيح له النظر إلى نفسه، ليرى ما فيه من اختلافات لاحد لها".[6]

[1] عيسى الشماس،:مدخل الى علم الإنسان الأنثروبولوجيا ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق،2004، الصفحة12
[2] ينظر:المرجع نفسه ، الصفحة12
[3] ينظر : عيسى الشماس ، مرجع سابق ، الصفحة13
[4] فيديو يوتوب
[5] المرجع نفسه
[6] الدكتور شاكر مصطفى سليم: قاموس الأنثروبولوجيا إنكليزي -عربي، الطبعة الأولى،1981،الصفحة 4

وإنطلاقًا مما تقدم نلخص الأنثروبولوجيا فنقول أنها العلم الذي يدرس الإنسان وأوجه الشبه والاختلاف بينه وبين الكائنات الحية من جهة، وأوجه الشبه والإختلاف بين الإنسان وأخيه الإنسان من جهة أخرى.

وفي الوقت ذاته تدرس السلوك الانساني ضمن الإطار الثقافي الاجتماعي، فلا تهتم بالإنسان الفرد بيولوجيًا أو نفسيًا فقط كما يحدث في البيولوجيا أو علم النفس، وإنما تهتم بالإنسان وسط مجتمعات وثقافات، وتدرسه في أحداثه وأفعاله الحياتية، في إطار التعددية المجتمعاتية والثقافية.

كما إعتمد الأنثروبولوجيون العرب على الإبقاء على تسمية العلم كما هي في اللغة الأصلية، أي أنهم اكتفوا بتعريب المصطلح دون ترجمته لأن ترجمته اثبتت عدم جدواها لكونها لا تقدم تعريفًا دقيقًا، فهناك علوم كثيرة تدرس الإنسان كعلم النفس والبيولوجيا وغيرها.

2-**نشأة الأنثروبولوجيا**:

مر علم الأنثروبولوجيا في نشأته فترات مهمة نلخصها فيما يلي:

أ- **<u>الأنثروبولوجيا في العصر القديم:</u>**

يؤكد معظم علماء الأنثروبولوجيا والاجتماع والتاريخ على أن الرحلة التي قام بها قدماء المصريين سنة 1493 ق م إبحارًا بالنِيل هي نقطة إنطلاق إتصال أولي بين ثقافتين مختلفتين. "الرحلة كانت مؤلفة من أسطول مكون من خمس مراكب وعلى متن كل مركب واحد وثلاثون فردًا، والهدف من هذه الرحلة تسويق البضائع المتمثلة في العطور والبخور ونتج عن هذه الرحلة إتصال المصريين القدماء بأقزام افريقيا؛ وتأكيدًا لإقامة علاقة فيما بينهما وجدت نقوش في معبد الدير البحري تأكد استقبال ملك وملكة بلاد "بونت" لمبعوث مصري."[1]

<u>ب-عند الإغريق:</u>

[1] ينظر: عيسى الشماس،مرجع سابق ، الصفحة19

يعد المؤرخ الإغريقي (**هيردوتس Herodotus**) الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد أول من صور أحلام الشعوب وعاداتهم وتناول فكرة وجود اختلاف فيما بينهم، من حيث السلالة والثقافة واللغة والدين ولون البشرة.

ونتيجة لإبحاره الدائم وحبه للسفر يعتبر (**هيردوتس Herodotus**) أول من قام بجمع معلومات وصفية دقيقة عن عدد كبير من الشعوب (حوالي 50 شعبًا)، حيث وصف عاداتهم وملامحهم الجسمية وأصولهم السلالية؛ الوصف منهجية أساسية في الأنثروبولوجيا، إضافة إلى أنه قدم وصفا دقيقًا لمصر وشعبها وتغنى بها قائلا "مصر هبة النيل". وقارن بين بعض العادات الإغريقية والليبية قائلا أن ثوب أثينا ودرعها و تماثيلها نقلها الإغريق عن الحضارة الليبية بالتحديد النساء الليبيات. وقال أيضا أن الإغريق تعلموا من الليبيين قيادة العربات ذات الخيول الأربعة".[1]

وإنطلاقًا مما سبق ذكره يعتبر علماء الأنثروبولوجيا أن (**هيردوتس Herodotus**) هو الباحث الأنثروبولوجي الأول في التاريخ، ومنهجيته في وصف ثقافات الشعوب تنطوي على بعض أساسيات المنهج الاثنوجرافي.

كما نجد عند الإغريق (**ارسطو Aristote**) الذي وجه الفكر نحو وصف نشأة الحكومات وتحليلها الأمر، الذي يعتبر مساهمة مبدئية هامة في دراسة النظم الاجتماعية والإنسانية ويمس الجانب الأنثروبولوجي السياسي.

خلاصة الكلام أن الإغريق أخذوا الكثير من الحضارات التي سبقتهم ورحبوا بفكرة إمتزاج الثقافات، ويمكننا أنْ نقول أن للإغريقيين شأنًا كبيرًا في تطور المجال الأنثروبولوجي.

ت- عند الرومان:

لايجد الأنثروبولوجيون في الفكر الروماني ما يمكن إعتباره كإسهامات في تطور الأنثروبولوجيا باستثناء إسهامات الفيلسوف (**تيتوس لوكريتيوس كاروس Titus Lucretius**) الذي استطاع أن يتصور مسار البشرية في عصور حجرية ثم برونزية ثم حديدية. وقد نظم قصيدة طويلة تحت عنوان "في طبيعة الأشياء" حيث تناول فيها عدة

[1] ينظر: عيسى الشماس، مرجع سابق، الصفحة20

مواضيع اجتماعية هامة مرتبطة عن أصل الإنسان والأحوال الجوية الزلازل والأمراض، في نظرية التطور التي تعتبر من أهم أسس الأنثروبولوجيا، وناقش العادات والتقاليد والفنون والأزياء والموسيقى أيضا

ج- عند الصينيين القدماء:

كان الصينيون القدماء يشعرون بالأمن والهدوء داخل حدود بلادهم وكانوا مكتفيين ذاتيًا من الناحية الاقتصادية والدليل على ذلك إنحصار تجارتهم الخارجية في تبادل السلع دون أن يكون لها تأثير ثقافي، وكانت لهم نظرة احتقار للثقافات والحضارات الأخرى ويعتقدون أنهم أفضل الخلق ولا وجود لأي حضارة أو أفضلية خارج بلدهم، والدليل على هذا إقامتهم لسور الصين العظيم، حتى لا تُدنس حضاراتهم بأقدام أخرى ،[1] واستنادًا على ذلك يجد الأنثروبولوجيون أن الحضارة الصينية لم تقدم أي إضافة للأنثروبولوجيا.

د-الأنثروبولوجيا في العصور الوسطى:

يجمع معظم المؤرخين أن هذه العصور تمتد من القرن الرابع إلى القرن الرابع عشر، وتسمى بالعصور الوسطى، كونها شهدت نهاية ازدهار الفلسفات القديمة كالحضارة اليونانية والرومانية وبداية عصر النهضة الأوروبية (عصر التنوير)، الذي شهد انطلاق استكشاف العالم الآخر وإحياء التراث الفكري القديم والإبداع في الفن والأدب، وفي الوقت ذاته شهد ازدهار الحضارة العربية الإسلامية.

1- الأنثروبولوجيا في أوروبا:

لقد أظهرت هذه المرحلة محاولات عديدة للكتابة عن الشعوب إلا أنها لا تتوافق مع المنهجية المعتمدة في الأنثروبولوجيا، كونها اتسمت بالوصف التخيلي بعيدا عن الاحتكاك المباشر، إذ تتضمن بعض المفاهيم العنصرية حيث اعتبروا انحطاط الشعوب مرتبطًا ببعدها عن أوربا, ووصف الناس الذين يعيشون في أماكن نائية بأنهم سلالات عرقية غريبة الخلق تبدو وجوههم بدون أنوف مثال على هذا ما ألفه المؤرخ الاسباني (**إيزدورد الإشبيلي**

[1] ينظر: د.حسين فهيم:قصة الأنتروبولوجيا-فصول في تاريخ الإنسان- المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ،الكويت 1987،الصفحة28

Isidorus Hispalenisis) وموسوعة المؤرخ الفرنسي (**باتولو ماكوس Batholo Macus**).[1]

2- **العصور الوسطى عند العرب (واقع الأنثروبولوجيا آنذاك)**:

يمتد من القرن 7 م حتى نهاية القرن 14م، حيث بدأ الإسلام في الإنتشار والازدهار، وقد تضمنت الحضارة الإسلامية الآداب، الفلسفة والمنطق وغيرها من المفاهيم التي كان لها تأثير في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلاقات الدولية.

اقتضت الفتوحات الإسلامية ضرورة دراسة أحوال الناس في البلاد المفتوحة لضمان الحكم والإدارة والتنظيم الجيد، ونذكر على سبيل المثال موسوعة "مسالك الأمصار"(**لابن فضل الله العمي**) التي ضمت أكثر من 27 جزءًا تحدث فيها حول الأديان والمذاهب والحكام والملوك وغيرها من المواضيع.

كما نذكر (**البيروني**) الذي ألف كتاب عن الهند بعنوان "تحرير ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أومرذولة"، وصف من خلالها المجتمع الهندي من الناحية الدينية والاجتماعية والثقافية وقارن بينها وبين السلوكيات والنظم عند العرب والفرس واليونان. كما نذكر أيضا رحلات (**ابن بطوطة**) وكتاباته التي تحمل طابع أنثروبولوجي؛ حيث اهتم خلال رحلاته بالاحتكاك المباشر مع المجتمعات ووصف حياتهم اليومية اهتماماتهم وسلوكياتهم وقيمهم وعاداتهم فوصف أهل السودان قائلًا: "ومن أفعالهم قلة الظلم فهم أبعد الناس عنه وسلطانهم لا يسامح أحدا في شيء منه، ومنها شمول الأمن في بلادهم فلا يخاف المسافر فيها ولا المقيم من سارق ولا غاضب "[2]

ولا ننسى إصدارات (**ابن خلدون**) ومنها "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" وقد نال شهرة كبيرة وواسعة بفضل مقدمته المعنونة "في العمران" وتعتبر هذه المقدمة عملًا أصيلًا في تسجيل الحياة الاجتماعية لشعوب شمال إفريقيا من عادات وتقاليد وعلاقات اجتماعية والعلاقة بين البيئة الجغرافية والظواهر الاجتماعية وقيام الدول بين البداوة والحضارة، وقد حظيت هذه المقدمة باهتمام واسع في مجال الأنثروبولوجيا والإثنولوجيا.

[1] ينظر:عيسى الشماس،مرجع سابق، الصفحة 24
[2] ينظر:عيسى الشماس،مرجع سابق ،الصفحة

وانطلاقًا مما سبق ذكره يمكننا القول أن الفلاسفة والمفكرين العرب ساهموا خلال العصور الوسطى في معالجة الكثير من الظواهر الاجتماعية التي تعتبر من اهتمامات المجال الأنثروبولوجي كالتنوع الثقافي بين الشعوب بدراسة الثقافة والحضارة ومقارنتها مع الثقافات الأخرى واعتمدوا في إصداراتهم على المشاهدة و الخبرة الشخصية.

هـ- الأنثروبولوجيا في القرن19:

هي بداية تَكوُن وظهور الأنثروبولوجيا كعلم قائم بذاته حيث دُرس كعلم لأول مرة في جامعة أوكسفورد سنة 1884م، كما شَهد هذا العصر تأسيس العديد من الجمعيات المهتمة بالمجال لأنثروبولوجي نذكر على سبيل المثال الجمعية الأثنولوجية الباريسية 1839، الجمعية الاثنولوجية في نيويورك 1842، والجمعية الاثنولوجية في لندن 1843، حيث كان الهدف الأسمى لهذه الجمعيات أنذاك الدفاع عن حقوق الإنسان ونبذ العبودية.

كما شهد هذا العصر ظهور المدرسة التطورية متأثرة بنظريات (تشارلز **دارون Charles Darwin**) و (جان **باتيست دي لامارك Jean-Baptiste De Lamarck**) واهتمام الأنثربولوجيين بدمج الأنثروبولوجيا والبيولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع.

3- اقسام الأنثروبولوجيا:

إن الأنثروبولوجيا علم متشعب الفروع نظرا لاختلاف المواضيع التي يتناولها، كونه علم قائم بذاته مثله مثل سائر العلوم، وهنا نتساءل ما هي هذه الفروع؟ ما هي موضوعاتها الرئيسة؟ ماهي القواعد والأسس التي تحكمها؟

وقد سبق الإشارة إلى أن فروع الأنثروبولوجيا عديدة، ولهذا سنركز على أكثرها تداولا وهي الأنثروبولوجيا العضوية، الثقافية والإجتماعية.

1- **الأنثروبولوجيا العضوية:**

هي العلم الذي يدرس شكل الإنسان من حيث سماته العضوية والتغييرات التي تطرأ عليه بفعل الموروثات (الجينات)، كما يتناول أيضا السلالات الإنسانية من حيث أنواعها وخصائصها. [1]

[1] ينظر: عيسى الشماس ، مرجع سابق ، صفحة 66

هي نقطة إلتقاء الأنثروبولوجيا مع العلوم الطبيعية، حيث تهتم بدراسة الجانب العضوي للإنسان؛ أي دراسته من حيث الشكل وسماته العضوية والاختلاف البيولوجي الذي يطرأ على الانسان مع تغير الزمان والمكان مع تحديد أسباب هذا التغيير.

وتعتمد على علم الاحياء والتشريح وعلم العظام وعلم البناء الانساني " Human Morphology" وغيرها من التخصصات من أجل تحقيق هدفها في دراسة أصل الإنسان ومراحل تطور الجنس البشري ، وكان أول ظهور للأنثروبولوجيا العضوية في المخابر الفرنسية, أين اهتم علماؤها بدراسة الأوصاف الجسمية كشكل الجمجمة , طول القامة , لون الشعر وكثافته, لون الأعين وأشكالها, أشكال الأنوف , لون البشرة وكذلك نسبة الذكاء، والشيء الذي ينتج غالبية هذه الاختلافات هو اتحاد المقومات الوراثية مع البيئة , فثمة تأثيرات بيئية لها صلة مباشرة بهذا الموضوع كالحرارة والبرودة والرطوبة وأشعة الشمس والبيئة[1] .

2- **<u>الأنثروبولوجيا الثقافية:</u>**

هي الدراسة التي تركز على الإنسان كونه عضو في بيئة أو مجتمع له ثقافة محددة، ويجب عليه أن يمارس سلوكًا يتوافق مع سلوك الأفراد في المجتمع أي الجماعة المحيطة به.[2]

وهو اتجاه ظهر بأمريكا، نظرًا لوجود تعدد ثقافي بها (الهنود الحمر، المهاجرين، السود، البيض) وتركز في دراستها على الإنسان كونه عضوًا في مجتمع تسوده ثقافة معينة؛ إذا الأنثروبولوجيا الثقافية هي العلم الذي يهتم بدراسة الثقافة الإنسانية، ويعني ذلك دراسة أساليب حياة الانسان وسلوكياته وطريقة عيشه. وهي تدرس المجتمعات الحضرية والريفية في الدول المتقدمة والسائرة في طريق النمو.

وقد استقلت الأنثروبولوجيا الثقافية بذاتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ويعود الفضل في ذلك إلى الأنثروبولوجي الإنكليزي (**ادوارد تايلور Edward Taylor**)

[1] ينظر:مصطفى تيلوين، مدخل عام في الأنثروبولوجيا، دار الفرابي و منشورات الإختلاف ، الطبعة الأولى ، 2011، الصفحة 23
[2] ينظر : عيسى الشماس ،مرجع سابق ، الصفحة 93

حيث أصدر كتابه "الثقافة البدائية"، ومن ثم واصلت في التطور لتصل إلى ما هي عليه اليوم.

ومن أهم التساؤلات التي طرحها علماء الأنثروبولوجيا ما يلي:

ما هي سبل العيش المتبعة داخل المجتمع؟ ما هي عاداتهم وتقاليدهم؟ كيف يعبرون عن أنفسهم؟ عن فرحهم؟ وأحزانهم؟ ماهي أساليبهم في التعامل؟ ما هي طريقتهم في العبادة؟ ما هي العلوم، الآداب، الفنون، الخرافات والقصص السائدة عندهم؟ كيف ينقلون ويحافظون على تراثهم الثقافي من جيل إلى جيل، وغيرها من التساؤلات التي تسعى إلى الخوض في غمار جوهر الثقافات وتراث المجتمعات ومعرفة كيف تحيا الأمم، ويبقى هدفها هو فهم الظاهرة الثقافية وتحديد عناصرها، كما تسعى أيضا إلى فهم عمليات التغير والتمازج الثقافي وتفسير المراحل التطورية للثقافات في مختلف المجتمعات المعاصرة أو التاريخية.[1]

3- الأنثروبولوجيا الاجتماعية:

قبل التطرق إلى مفهوم الأنثروبولوجيا الاجتماعية يجب أن نحدد الفرق بين الثقافة والمجتمع نظرًا للتقارب الموجود بين المصطلحين. أولا الثقافة يقصد بها طريقة عيش شعب ما أما المجتمع؛ فيمثل مجموعة أفراد يعيشون في محيط واحد ولكل منهم طريقته في الحياة وبعبارة أوضح، المجتمع مكون من أفراد وسلوكياتهم تمثل ثقافتهم، وقد ظهر هذا التيار بإنجلترا، وتولي اهتمامًا كبيرًا بالسلوك الاجتماعي الذي يتأثر بالبناء والنظم الاجتماعية مثل: العائلة العشيرة، القبيلة، الزواج، والطوائف الاجتماعية. والنظم السياسية والاقتصادية... سواء في المجتمعات المعاصرة أو القديمة. وأكد علماء الأنثروبولوجيا الإجتماعية أن هناك ترابطًا وتأثيرًا متبادلًا بين هذه النظم، وتهدف إلى تحديد العلاقة والتأثير المتبادل بينها.

فهو علم حديث العهد، إذ استخدم لأول مرة من طرف الدكتور (**جيمس فريزر James Frizer**) عام 1980 وتطور على مر الزمان ليصل الى ما هو عليه الآن.

كما تهدف الأنثروبولوجيا الاجتماعية إلى تحديد نماذج عالية الأبنية الاجتماعية، مما يعد أمرًا صعبًا، نظرا لعدم إتفاق العلماء على هذه النماذج إضافة إلى عدم وجود مصطلحات عالمية لمفاهيم الأنثروبولوجيا، وتتمثل المشكلة الأساسية في عدم وجود دراسات ميدانية

[1] إبراهيم الخضر: علم الأنثروبولوجيا ناهيته و الإنتقادات الموجهة له ، https://www.alukah.net،يوم 28ماي2022،على 10:30

شاملة للمجتمعات الإنسانية كلها كون الإنسان في تطور مستمر. وتحديد مظاهر التداخل والترابط بين النظم الاجتماعية. وأخيرًا تحديد عمليات التغيير الاجتماعي التي تحدث على مستوى البنية الاجتماعية.[1]

3- أهداف الأنثروبولوجيا:

اعتمادًا على مفهوم الأنثروبولوجيا وكونها تدرس السلوك الإنساني ضمن الإطار الثقافي والاجتماعي فإنها تحقق مجموعة من الأهداف أهمها:

-وصف مظاهر الحياة البشرية والحضارية وصفًا دقيقًا من خلال معايشة الباحث الأنثروبولوجي للجماعة المعنية بالدراسة وتسجيل كل سلوكيات أفرادها في الحياة اليومية .

-تصنف الأنماط الانسانية والسلوكية في سياق الترتيب التطوري والحضاري العام للإنسان (بدائي صناعي معرفي تكنولوجي).[2]

-التنبؤ بمستقبل الجماعة البشرية المدروسة من خلال استنتاج المؤشرات والتوقعات لاتجاه التغير المحتمل

-معرفة الطريقة التي ترتبط بها الأنثروبولوجيا مع التخصصات الاخرى كالبيولوجيا وعلم النفس .

المبحث الثاني: واقع الأنثروبولوجيا وعلاقتها بالترجمة:

1- واقع الأنثروبولوجيا عند العرب:

عرفت الأنثروبولوجيا في عالمنا العربي رفضًا ونفيًا ومعارضةً وتهجمًا منقطع النظير إذ تفتقر الجامعات العربية إلى كلية خاصة بهذا العلم, باستثناء تواجده كفرع في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ولا يمكننا أن نتغاضى عن الجهود المبذولة من طرف المهتمين بهذا المجال من السبعينيات إلى يومنا هذا فنلاحظ حاليًا تزايد في الإصدارات والأبحاث

[1] ينظر: عبد الله بكيشي ، الانتروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية ، https://youtu.be/tbFCXxzEKBc?t=44 يوم 29-05-2022على الساعة 19:14

[2] ينظر:عبير محمد، أهداف علم الانتروبولوجيا و الغرض من دراستها ، https://www.almrsal.com/، يوم 29-05-2022،على الساعة23:30

والدراسات في هذا المجال حتى وإن كانت لا تزال قليلة مقارنة بدراسات القطب الثاني من العالم.

و بدأت عملية تدريس الأنثروبولوجيا في العالم العربي في ثلاثينيات القرن العشرين تحت اسم "علم الاجتماع المقارن" على أيدي عدد من العلماء البريطانيين أمثال (**إيفانز بريتشارد Evans- Prichard**) و(**آرثر موريس هوكارت Arthur Maurice Hocart**) اللذان حملا على عاتقهما مهمة تدريس هذا المجال بالجامعة المصرية بالتحديد القاهرة، ليليهم عميد الأنثروبولوجيين آنذاك (**ألفريد رادكليف براونف Alfred Radcliffe Brown**) في جامعة الإسكندرية.

وتهدف الأنثروبولوجيا إلى دراسة الإنسان وحضارته، فرغم تنوع وغزارة الدراسات ذات الصلة المباشرة بهذا المجال في التراث العربي مثل مؤلفات (ابن خلدون) (الجاحظ) و(ابن بطوطة) التي تناولت ثقافات الشعوب معتمدين فيها على السرد والوصف فإن هذا الأخير لم يلق الاهتمام الكافي الذي عرفه في الدول الغربية.

لعل أهم أسباب هذا النفور من الأنثروبولوجيا في العالم العربي راجع إلى التعريفات القديمة لهذا المجال حيث كانت تستعمل الدراسات الأنثربولوجية في دراسة المجتمعات البدائية والمتخلفة وتسعى إلى فهم بنيتها التركيبية وطبيعتها الثقافية مما سهل عمل الدول الاستعمارية، إضافة إلى تصنيف هذه الدراسات للثقافات البعيدة جغرافيا عن المجال الأوروبي في خانة الحضارات المتخلفة التي تعاني من التدهور، على غرار الحضارات القريبة منها والتي تتسم بالتطور. [1]

2- واقع الأنثروبولوجيا عند الغرب :

أصبحت الأنثروبولوجيا عند الغرب تركز على مبدأ المساواة في التعامل مع الثقافات فتم تطويرها بما يتماشى مع هذا المبدأ، وتفادي أي الفاظ ذات طابع عنصري. وقد تعددت وتنوعت الدراسات في هذا المجال الجغرافي فلاقت إقبالا واسعا كون تاريخها في الأصل خدم و مجد هذه البلدان .

[1] ينظر: د. نايف بن نهار ة آخرون ، واقع الانتروبولوجيا عند العرب – الحصيلة والآفاق اليوم الأول ، https://youtu.be/rfz0qdotQRk، يوم 28ماي2022، على الساعة 10:45

وقد صب الأنثروبولوجيون اهتمامهم في هذا العصر على مكونات الثقافة وعناصرها الأساسيّة والعلاقات المتبادلة فيما بينها وبرزت نتيجة ذلك النظريتان التاليتان في دراسة الثقافة الإنسانية: (نظرية الاتّصال والانتشار الثقافي)، و(النظرية التطوّرية)، كما اعتمدوا على التفكير الحرّ وعلى الملاحظة والتجربة والاستقراء في إصداراتهم .[1]

ومن أشهر علماء الأنثروبولوجيا في العصر الحالي الكاتب والباحث والبروفيسور النرويجي (**'توماس هيلاند اريكسين Thomas Hylland Eriksen**)و(**روجيه باستيد Roger Bastide**).

4-علاقة الترجمة بالأنثروبولوجيا:

إن الترجمة في الأنثروبولوجيا لا تقل أهمية عنها في المجالات الاخرى كعلم الاجتماع والعلوم الإنسانية وغيرها. ونشير إلى أن الأنثروبولوجيا علم دخل الثقافة العربية حديثًا، ولعل أهم اسباب نفور المجتمع العربي منه هو ارتباطه بالحركة الاستعمارية قديمًا، حيث كانت الدراسات الأنثروبولوجية تستعمل وتستغل من طرف الدول الاستعمارية لبسط نفوذها على الشعوب التي كانت تنعت بالمتخلفة، البدائية والمتوحشة. وقد عمل علماء الأنثروبولوجيا على تحرير هذا العلم من كونه يهتم بالشعوب البدائية فقط فأصبح يهتم بالشعوب وثقافاتها حول العالم بأسره.

وبدأ الاهتمام بالأنثروبولوجيا عند العرب يزداد شيئًا فشيئًا نظرًا للجهود المبذولة من طرف المهتمين بهذا المجال، وهنا تفطن الأنثروبولوجيين العربي إلى ضرورة ترجمة ما صدر حول هذا المجال للاستفادة من الفكر الأنثروبولوجي العالمي من جهة وإثراء المكتبة العربية من جهة أخرى.

والترجمة الأنثروبولوجية عامة وترجمة المصطلح خاصة تتطلب من المترجم العربي اليقظة وهذا راجع إلى طبيعة هذا المجال وما روج له في بداياته من فكر كولونيالي، وهنا عمل المترجمون على تحرير هذه المصطلحات الأنثروبولوجية مما قد تروج له من معانٍ مسيئة لثقافات الشعوب خاصة ومن المسيرة الإنسانية على وجه العموم. وعليه فإن ترجمة

1 2 ينظر: مارك اوجيه ،انتروبولوجيا العوالم المعاصرة ، ترجمة طواهري ميلود ، ابن النديم للنشر و التوزيع ،الجزائر ، 2016،الصفحة62

المصطلح الأنثروبولوجي تتطلب من المترجم تكفلًا معرفيًا منهجيًا وتقنيًا والعناية بالسياق الأخلاقي والثقافي والاجتماعي والإيديولوجي لضمان سلامة ودقة الترجمة، وبعد تفحص ترجمة المصطلح الأنثروبولوجي نلاحظ:

1- عدم اتفاق المترجمين حول ترجمة المصطلح الأنثروبولوجي ترجمة واحدة موحدة، بحيث يختار كل مترجم أسلوبه الخاص في ذلك دون تعليل، ويمكن أن يكون هذا الاختلاف راجعًا إلى غياب العمل الجماعي بين الأنثروبولوجيين وبين علماء الترجمة والمصلح.

2- الملاحظة الثانية تتمثل في الحضور القوي والكثيف للتعريب، وهنا نتساءل هل لجوء المترجمين العرب إلى التعريب سببه فقر اللغة العربية؟ و هنا نجيب استنادا على الأبحاث الموجودة بكل التزام و موضوعية أن سبب لجوء المترجمين العرب إلى التعريب لا يعود أبدًا إلى ضعف رصيد اللغة العربية، و إنما راجع إلى المترجمين العرب الذين فضلوا التعريب كونه من أسهل تقنيات الترجمة بدلًا من الاجتهادات اللغوية و ما تقدمه من تقنيات كالتوليد والاشتقاق والاقتراض وغيره. وقد يكون الإعتماد على التعريب راجع الى الانبهار والتحذلق اللغوي مثلما حدث مع علماء الاجتماع وعلماء النفس والبيولوجيا واستعمالهم لمصطلحات مثل سوسيولوجيا، بسيكولوجيا وبيولوجيا، ولاحظنا استبدال هذه المصطلحات مع مرور الوقت لتحل مكانها ترجمة لغوية أصيلة.

وبالتالي فإن الغاية من الترجمة في المجال الأنثروبولوجي هي نفسها الغاية من الأنثروبولوجيا، والترجمة أن تطوف بين الثقافات والجماعات الانسانية وأن تتعلم منها خدمةً للمكتبة العربية.[1]

[1] ابوبكربقداد: الدراسات الأنتروبولوجية في الترجمات العربية -ترجمة العلوم الإنسانية و الاجتماعية في العالم العربي المعاصر – مؤسسة الملك عبد العزيز – الدار البيضاء -المغرب،2008،الصفحة75

مصطلح

الفصل التطبيقي

دراسة تحليلية مقارنة لترجمة مصطلحات أنثروبولوجية في المعاجم الأنثروبولوجية العربية نموذجا

مصطلح Acculturation

مصطلح Adaptation

مصطلح Cast

مصطلح Civilization

مصطلح Deculturation

مصطلح Diffusionism

مصطلح Ethnography

مصطلح Ethnology

مصطلح Evolutionism

مصطلح Folklore

مصطلح Functionalism

مصطلح Ideology

مصطلح Nativism

مصطلح Structuralism

مصطلح Urbanization

تمهيد:

تقتضي كل دراسة تحليلية مقارنة ذات طابع علمي أن يحدد صاحبها المراجع والمصادر التي استقى منها هذه المواد وفي دراستنا اعتمدنا على أربع قواميس ألا وهي:

1- قاموس مصطلحات الإثنولوجيا و الفولكلور تأليف ايكه هولتكرانس ترجمة الدكتور محمد الجوهري و الدكتور حسن الشامي.

2- قاموس الاثنولوجيا إنكليزي -عربي تأليف الدكتور شاكر مصطفى سليم.

3- معجم مصطلحات الإثنولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والأدبية.

قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفولكلور تأليف ايكه هولتكرانس Ake Hultkrantz ترجمة الدكتور محمد الجوهري والدكتور حسن الشامي:[1]

يمثل هذا القاموس ترجمة لكتاب "ايكه هولتكرانس " أنثروبولوجي سويدي وبروفيسور في علم الأديان المقارن بجامعة ستوكهولهم – السويد

International dictionary of regional European ethnology and folklore volume 1 : General Ethnological concepts by : Ake Hultkrantz,Rosen kilde and Bagger Copenhagen, 1960.

ويمثل هذا الكتاب أول مجلد جامع لمصطلحات الاثنولوجيا والفولكلور؛ ويتناول هذا الكتاب المفاهيم العامة والمدارس والمناهج في مجال الاثنولوجيا والفولكلور

وقد ترجم هذا الكتاب كل من الدكتور **محمد الجوهري**؛ وهو شاعر وكاتب وأستاذ علم الاجتماع مصري الجنسية نال الدكتوراه في علم الفولكلور من جامعة بون الألمانية وتقيد عدة مناصب أكاديمية: عميد لكلية الأدب بجامعة القاهرة، نائب لرئيس جامعة القهر ثم رئيس لجامعة حلوان وغيرها من المناصب السامية.

لقد ألف الدكتور **محمد الجوهري** العديد من المؤلفات فيما يختص بعلم الاجتماع والفولكلور والتراث الشعبي منها المدخل إلى علم الاجتماع، علم الفولكلور ولعل أبرز مؤلفاته موسوعة التراث الشعبي العربي التي صدرت سنة 2012 وتشمل ستة كتب: ألا وهي العادات والتقاليد الشعبية، الفنون الشعبية، الشعبي المعتقدات والمعارف لأدب الشعبي، المعتقدات والمعارف الشعبية والثقافة المادية.

[1] ايكه هولنيكرانس: ترجمة د.حسن الشامي و د. محمد الجوهري،دار المعارف،الطبعة الأولى،1972

والدكتور **حسن الشامي**؛ أستاذ جامعي مصري أمريكي بجامعة أنديانا، حاصل على درجة ليسانس في قسم الدراسات العربية ثم درجة الماجستير في الفلكلور من جامعة إنديانا سنة 1964، ثم الدكتوراه في الفلكلور من الجامعة ذاتها سنة 1967.

إضافة إلى تدرجه الأكاديمي الحافل بالإنجازات فقد تولى منصب أستاذًا مساعدًا لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا بجامعة مورهيد، ثم أصبح مديرًا للأرشيف بمركز الفلكلور بوزارة الثقافة المصرية وعمل في الوقت ذاته أستاذًا مساعدًا لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا بالجامعة الأمريكية في القاهرة.

ويسعى كل من الدكتور **محمد الجوهري** والدكتور **حسن الشامي** من خلال ترجمة كتاب (**ايكه هولتكرانس Ake Hultkrantz**) إلى سد فراغ المكتبة العربية من جهة، والمساهمة في تخليص القارئ العربي من الاحتكار الأمريكي لأفكارنا ومفاهيمنا وفكرنا لكون المصادر الأمريكية هي المصدر الرئيسي الذي نستسقي منه معرفتنا في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية.

2- قاموس الأنثروبولوجيا انكليزي عربي، تأليف الدكتور شاكر آل مصطفى سليم العزاوي:[1]، حاصل على شهادة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا وهو أول أستاذ عراقي ادخل تخصص الأنثروبولوجيا إلى العراق تحديدًا جامعة بغداد، ثم أصبح مادة ثابتة في مواد الدراسة في جامعة بغداد. تعرض للفصل من الوظيفة بعد كتابته فصولاً انتقادية هاجم فيها حكم عبد الكريم قاسم في جريدة الحرية عام 1960.

وقد ألف جملة من الكتب نذكر منها ""من مذكرات قومي متآمر"، ""نضال وحبال " و"محاضرات في الانثروبولوجي". ترجم كتاب الإنسان في المرآة للأستاذ **كلايد كلوكهون Klaid KLOKHEN** الذي يعتبر سببًا في اصداره لهذا القاموس حيث ذكر أنه حين ترجم هذا الكتاب أحس بضرورة وضع مقابلات عربية للمصطلحات الأنثروبولوجية، الإكتفاء بوضع مقابلات فقط لا يعطي الدقة والوضوح لكافي للمصطلحات فاتجه إلى التوسيع في الشرح وهنا واجهته مشكلة حجم القاموس فهو لا يحبذ فكرة اصدار القاموس في أكثر من مجلد الى أن وصل القاموس الى حالته النهائية.

[1] د.شاكرسالم، قاموس الانثروبولوجيا إنكليزي – عربي ، جامعة الكويت، الطبعة الأولى ، 1981

استغرق منه إصدار هذا القاموس أربع سنوات ونصف بتفرغ تام في ظروف صحية، نفسية ومعيشية بالغة القسوة وصرح انه واجه مشكلة قلة المراجع.

أكد أن هذا القاموس موجه إلى الأنثروبولوجيين خاصة والمثقفين عامة، هدفه من إصدار هذا القاموس هو خدمة الأنثروبولوجيا والثقافة العامة واسداد فراغ في المكتبة العربية.

3- معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والأدبية:

في عمل يعد شاملاً وجامعاً قام الدكتور **سمير سعيد حجازي**[1] بوضع هذا المعجم الخاص بمصطلحات "الأنثروبولوجيا" مترجمة من الفرنسية إلى العربية ثم من العربية إلى الإنجليزية. لا يقتصر هذا الكتاب على كونه معجماً أو قاموساً وإنما يرد بداخلة أيضا حديث للمؤلف عن الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمصطلحات الحديثة، كذلك المذاهب النقدية والأدبية ومصطلحاتها الحديثة والفلاسفة وعلماء اللسانيات المشهورين الأمر الذي جعل هذا الكتاب أكثر معجم يحتفى به الدارسون والباحثون.

إضافة إلى البحث عن ترجمة المصطلحات المختارة في الثلاثة قواميس التي أسلفنا ذكرها و بما أن المصطلحات الانثروبولوجية هي في الأصل كلمات لغوية عامة مستها صفة التخصص عندما دخلت مجال الانثروبولوجيا ارتأينا أن نستنبط مختلف الترجمات العربية التي قام بها مجموعة من المترجمين العرب الموجودة و استعانة بقاموس " **المعاني لكل رسم معنى**" [2]:

قاموس ومعجم إلكتروني جمع بين مختلف اللغات والمجالات مدرج في تصنيف موقع "اليسكا"، والذي يعتبر احد افضل المواقع لتصنيف وترتيب المواقع في العالم يوفر قاموس "المعاني" العديد من الخدمات والميزات فهو جامع لكل القواميس والمعاجم العربية القديمة والحديثة منها إضافة إلى المعاجم الثنائية اللغة، إضافة إلى خدمات بحثية أين تتم تصفية النتائج حسب الاستخدام والمجال، كما يوفر خدمة ترجمة الكلمات القرآنية، المرادفات والأضداد ومعاني الأسماء وتحميل القواميس وميزات أخرى.

[1] د.سميرسعيد حجازي،معجم مصطلحات الانتروبولوجيا و الفلسفة و علوم اللسان و المذاهب النقدية و الأدبية، دارالطلائع،د.ط

[2] قاموس و معجم المعاني: https://almaany.com/ ، مصر، 2010

ويعتبر علم الأنثروبولوجيا انضباط واسع وديناميكي، علم اتخذ الانسان ككائن حي جوهر لدراساته وأبحاثه عن طريق النبش في ماضيه واستكشاف حاضره ، تحليل طبيعته و بيئته، إضافة إلى مدى تأثير المجتمع الذي يعيش فيه على عاداته وثقافته. علم انساني بامتياز هذا من ناحية التخصص، أما من ناحية فكرة أن "المصطلحات مفاتيح العلوم" فإن اللغة الانثروبولوجية مثل أي لغة متخصصة في مجال علمي معين تحتضن كلمات ومصطلحات خاصة بها تميزها عن باقي اللغات المتخصصة، ومن باب التعمق ومحاولة الإلمام بجميع جوانب هذا العلم وجب علينا دراسة ومعاينة هذه اللغة الأنثروبولوجية لنصل إلى إدراك هذا العلم من ناحية الأهمية و المقاصد.

ارتبطت نشأة المصطلح بظهور ونشأة العلوم ومدى تطورها على مر العصور وفي شتى الحضارات سواءً العربية أو الغربية وصولًا إلى عصرنا الحالي وخاصة مع الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي نعيشها مما ساهم في تدعيم وتقدم المعرفة البشرية على كل الأصعدة بحيث أننا اصبحنا نتعامل ونتواصل بمصطلحات ورموز خاصة التي بدورها أصبحت تشكل قاعدة وأساس للمجالات العلمية المتخصصة. ولكن من جهة أخرى تسبب هذا التطور الذي نعيشه اليوم في ضخ العديد من المفاهيم العلمية بصفة غير متناهية ومع نقص وشح في عدد المصطلحات التي تعبر عن هذه المفاهيم العلمية وهذا راجع لصعوبة إيجاد مصطلحات لسد الفجوة بينهم ولهذا نجد في معظم المجالات والحقول العلمية ملايين المفاهيم على حين لا يحتوي أشهر وأكبر معاجمها المتخصصة على نصف العدد.

في ظل التطور الذي مس أيضا الدراسات الترجمية وخاصة في القرن الواحد والعشرين، ظهرت بطبيعة الحال العديد من المصطلحات التي وجب ترجمتها إلى اللغة العربية ولعل المصطلح هو عقدة ونقطة ضعف اللغة العربية من وجهة نظر ترجمية وإعادة لما أسلفنا ذكره تعتبر مشكلة فوضى المصطلحات ونقص وانعداميه التنسيق بين المترجمين والمصطلحين العرب من أكبر الإشكاليات التي تواجهها اللغة العربية لصعوبة إيجاد مقابل ومكافئ عربي للمصطلح الأنثروبولوجي الأجنبي. وانطلاقًا من هذه الإشكالية انطلقت فكرة جانبنا التطبيقي المتمثل في دراسة تحليلية مقارنة لترجمة بعض المصطلحات الانثروبولوجية في قاموسين ومعجم لنقف على إشكالية دراستنا المتمثلة في تعدد الترجمات والمصطلحات

العربية للمصطلح الإنجليزي الواحد في هذه المدونات التي وجدنا أنفسنا مجبرين على اعتمادها لعدم توفر عدد كبير من المعاجم والقواميس المتخصصة في الأنثروبولوجيا.

من بين خمس وثلاثون مصطلح أنثروبولوجي إنجليزي وقع اختيارنا على ستة عشر مصطلح للبحث في ترجمتهم في القاموسين والمعجم الذي اعتمدناهم كمدونة لدراستنا وكان اختيارنا لهذه المصطلحات من باب أنها كانت الأكثر تداولًا في مختلف المصادر الإنجليزية التي بحثنا فيها من جهة وتوفر ترجمتها العربية على مستوى القاموسين العربيين والمعجم. إضافة إلى هذا قمنا بأخذ كل مصطلح والبحث عن ترجمته عند مختلف المترجمين العرب في مختلف المعاجم المتخصصة في اللغة العربية.

إن المصطلحات والكلمات الأنثروبولوجية هي في الأصل مفردات عامة للغة ولكن بدخولها في تخصص الأنثروبولوجيا لبست لباس الدقة واتخذت لنفسها مفهومًا تقنيًا محددًا وهذا حسب ما ورد في معجم الاثنولوجيا والانثروبولوجيا ل(**بيار بونتي Pierre Bonte**)و (**ميشال آزارو Michel Izard**): " إن كلمات الانثروبولوجيا عدا استثناءات قليلة تنتمي إلى المفردات العامة للغة ولكنها عندما تدخل ميدان هذا العلم تكتسب معنى تقنيًا محددًا يمنحها استقلالا ذاتيًا وتاريخيًا."[1]

1- اشكالية ترجمة مصطلح Anthropology:

الأنثروبولوجيا كلمة من أصل يوناني نتقسم إلى قسمين (Anthropos) تعني علمًا و (logos) تعني إنسانًا، أو كما يعرف ايضا بعلم الانسان هو علم يقوم على مبدا دراسة الانسان. ولا يكتفي بهذا فقط بل يهتم بالإنسان ككائن حي يعيش داخل مجتمع تسوده عادات وتقاليد وثقافات معينة.

[1] بيار بونتي و ميشال أزارو: قاموس الإثنولوجيا و الأنثروبولوجيا ، مطبوعات الجامعة الفرنسية ، باريس 2000

يعد هذا المصطلح من المصطلحات الأكثر اشكالية في الترجمات العربية حيث لم نقف على ترجمة واحدة بل المترجم العربي تفنن في صناعة بديل له مما خلق فوضى معرفية لدى القارئ العربي وفي هذا الصدد نذكر أهم الترجمات العربية التي وجهناها في عملية المقارنة التحليلية بين القواميس الثلاث المعتمدة

من الملاحظة الأولى نرى أن القواميس اعتمدت على تقنية التعريب في عملية الترجمة جاءت على الشكل الاتي **أنثروبولوجيا** [1] [2] في كل من" قاموس الأنثروبولوجيا انكليزي – عربي تأليف الدكتور شاكر سليم" و"" قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفولكلور تأليف (ايكه هولتكرانس(**Ake Hultkrantz** المترجم من طرف الدكتور حسن الشامي ومحمد الجوهري و "معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والأدبية للدكتور سعيد حجازي."

وفي نفس السياق نذكر كتاب " Ethnologie Anthropologie " [3] لصاحبيه (**فيليب لابورث تولراو Philippe Laburthe- Tolra) (جان بيار فارنييه Jean -Pierre)**الذي ترجمه مصباح الصمد تحت عنوان "الاثنولوجيا والأنثروبولوجيا".

وتعتبر تقنية التعريب من آخر التقنيات المعتمدة في الترجمة إلا أنها أول وسيلة يلجأ إليها المترجم باعتبارها الوسيلة الأمثل بالنسبة له في إحداث التنوع والثراء اللغوي.

بعد رحلة اطلاعنا على الترجمة المقترحة في الترجمات العربية الأخرى نجد معادل معرب آخر ألا وهو **الانثريولوجية** وهنا نلاحظ أن المترجم العربي اخضع المصطلح للقواعد الاملائية بإبدال الالف الطويلة (ا) بتاء مربوطة (ة) وفي هذا الصدد نذكر كتاب (**جيرار لكلرك (Gérard Leclere**)المعنون:

Anthropologie et colonialism " حيث تُرجم تحت عنوان ""الأنثروبولوجيا والاستعمار. [4]

[1] د.شاكرسالم، قاموس الانثروبولوجيا إنكليزي – عربي ، جامعة الكويت، الطبعة الأولى ، 1981،صفحة 56

[2] ايكه هولنيكرانس: ترجمة د.حسن الشامي و د. محمد الجوهري،دار المعارف،الطبعة الأولى،1972،صفحة49.

[3] **Philippe Laburthe-Tolra Jean-Pierre Warnier Ethnologie Anthropologie PARIS Presses universitaires de France**

[1] جيرار لكلرك: الانتروبولوجيا و الاستعمار ، ترجمة جورج كشودة ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ،1990.
1974 Paris Editions Fayard Leclerc, Gérard. Anthropologie et colonialisme.

كما نقرئ لنفس المصطلح ترجمة عملت على تفكيك الكلمة والتي قلنا سابقًا أن اصلها لاتيني مركب من لفظتين اثنتين (anthropos/logos)، وتعني علم الإنسان ونشير إلى أن هذه الترجمة اشتغلت على المركب الشكلي للكلمة والتي اعطت في اللغة الانجليزية مصطلح the scientific study of humanity وفي العربية مصطلح علم الانسان .

نذكر هنا شحاتة سعفان وكتابه المعنون" علم الانسان". [1]

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح « Anthropology »

في الرسم أعلاه دونا مختلف التسميات المقترحة من طرف بعض المترجمين العرب لمصطلح انثروبولوجيا حيث ترجموها بمصطلح **أناسة** وتعني أن هذا العلم يدرس الإنسان كمخلوق ينتمي إلى العالم الحيواني ويتميز عنهم بسلوكياته الحضارية وقدرته على الكلام والمشي منتصبا على قدميه وغيرها من خصائص ومميزات الإنسان.

2- إشكالية ترجمة مصطلح Acculturation:

مصطلح انثروبولوجي بامتياز بحيث انه يمثل تلك العملية التي يتم من خلالها تغيير الثقافة بسبب التبني الهائل للسمات الثقافية من مجتمع آخر.

ومصطلح Acculturation شانه شئن باقي المصطلحات عرفت ترجمته صيغ

[1] الدكتور حسن شحاته سعفان علم الإنسان (الأنثروبولوجيا) منشورات مكتبة العرفان – بيروت د.ط 1966

واشتقاقات مختلفة لكلمة "ثقافة " فوردت في "قاموس مصطلحات الأنثروبولوجيا ترجمة حسن الشامي ومحمد الجوهري " بصيغة **تثقف من الخارج**[1] بمعنى آخر "اكتساب ثقافي خارجي " بحيث تم تعريف عبارة "تثقف من الخارج بنوع معين من الاكتساب الثقافي الذي يجب أن تتوافر فيه العملية في شكلها الأساسي في الأنماط السلوكية الثقافية لجماعة أو لفرد قد اكتسبت ثقافة مجتمعها الذي نشأت فيه عن طريق اكتساب ثقافات جديدة بأكملها تختلف عن ثقافة الجماعة الاصلية بحيث تدخل بشكل مؤثر على ثقافتهما التي نشأت عليها
و تسيطر على سلوكها [2].فهي اذا عملية تثقف من خارج ثقافة الجماعة، أما في ""قاموس الأنثروبولوجيا لشاكر مصطفى سالم " فقد ترجمها المترجم **تأثر حضاري**[3] ولطالما اقترن لفظ "الثقافة " مع " الحضارة في كل الميادين ومن ناحية المعنى هي تتشابه إلى حد كبير مع نظيرتها "تثقف من الخارج" من حيث فكرة تأثر و تأثير ثقافة على أخرى فتحدث فيها تغييرات و تجديدات غريبة و بعيدة كل البعد عنها و بالتالي تفرض سيطرتها و هيمنتها عليها مما يؤدي إلى ولادة ثقافة أو نمط جديد لثقافة ما عن طريق تبني الأنماط السلوكية
والثقافية للثقافة المحيطة بها.

وقفنا في رحلة بحثنا على ترجمات عربية عديدة تحمل نفس المعنى ونفس الدلالة التي يحملها المصطلح الأصلي رغم اختلاف صياغتهم التركيبية وأساليب اشتقاقها.

[1] ايكه هرلتكرانس، مرجع سابق ، صفحة73

[2] ايكه هولتكرانس: مرجع سابق، الصفحة 95

[3] د. شاكر مصطفى سالم،مرجع سابق،صفحة 22

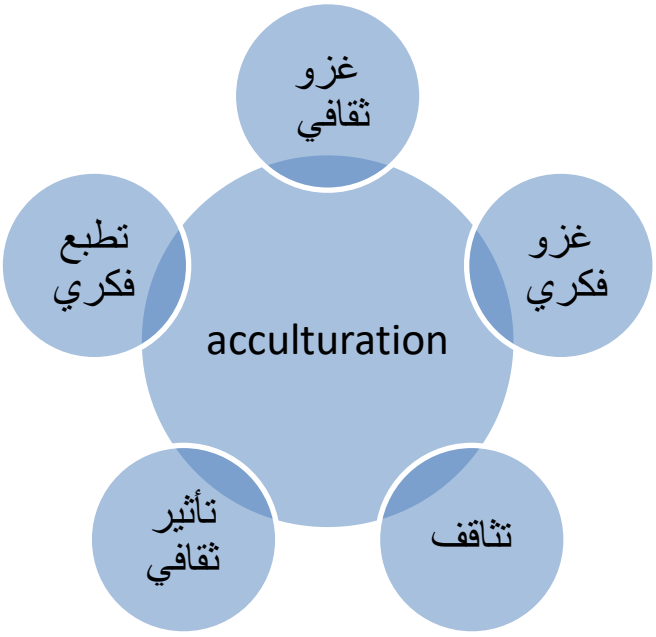

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح « Acculturation»

بحيث انها كلها تصب في نهر واحد ألا وهو مبدأ طغيان ثقافة على أخرى وان تتبنى تلك الأخرى طريقة فكرها وسلوكياتها كعنصر تجديد كلي مختلف عنها.

3-إشكالية ترجمة مصطلح Adaptation:

ترجم مصطلح adaptation وفق صيغ تركيبية مختلفة، قام شاكر سالم بترجمته على صيغة **تكييف**[1] اما في قاموس الدكتور حسن الشامي ومحمد الجوهري فقد اتخذوا صيغة مشابهة تتمثل في **تكيف**[2].

نلاحظ ان الترجمتين على الاشتقاق استنادا على تعبير جدري وهو **"كَيَفَ"** ووقع الاختلاف في حرف "الياء" الذي تمت اضافته في ترجمة قاموس شاكر وعليه قررنا البحث في اللفظين ووجدنا ان كلاهما وفي مختلف القواميس العربية يدل ويعبر عن التأقلم والتعود مثل ما يتأقلم الانسان مع الجو او درجة الحرارة.

[1] د.شاكر مصطفى سالم: مرجع سابق ،صفحة25
[2] ايكه هولتكرانس:مرجع سابق،صفحة129

و عليه و في اعتقادنا من خلال العودة إلى المصطلح الأصلي نرى أن الترجمتين رغم الاختلاف الطفيف بينهم من حيث الصيغة التركيبية فهي ترجمة سليمة و ضامنة للمعنى الأصلي ، أما بالنسبة لمختلف الترجمات العربية الأخرى المقدمة في الشكل التالي:

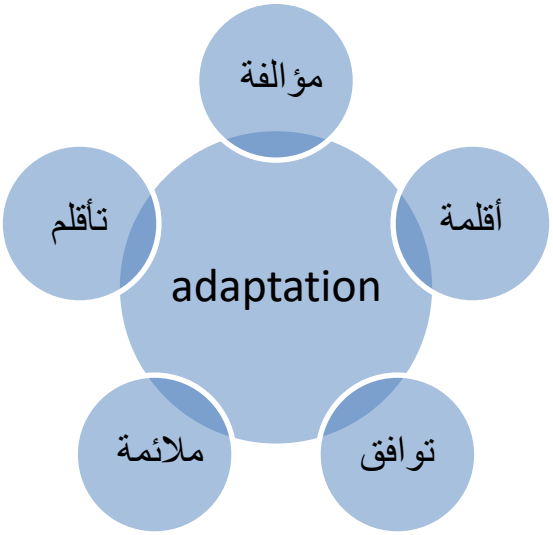

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح « Adaptation »

فكانت عبارة عن مرادفات لفكرة التكيف مع الشيء وبلغة متخصصة مع أنماط سلوكية التي تمكن الثقافة من التعامل مع محيطها في المجال الانثروبولوجي.

4- إشكالية ترجمة مصطلح Caste:

يحمل هذا المصطلح في معناه الأصلي فكرة مجموعة اجتماعية تربطها مبادئ و تقاليد وروح وراثية تميزها عن غيرها. و تقريبا على نفس الأساس أوردها قاموس الدكتور شاكر سالم بكلمة **طائفة**[1] مرافقا إياها بتعريف بسيط يشرح فيه معنى الطائفة بقوله انه نظام اجتماعي يعمل على تقسيم المجتمع على أسس وراثية أو دينية أو مهنية أو قبلية أو عنصرية.

[1] د.شاكر مصطفى سالم،مرجع سابق، الصفحة 153

أما في قاموس حسن الشامي ومحمد الجوهري فقد تمت ترجمة المصطلح **بطبقة مغلقة**[1].

وعليه نلاحظ ان الترجمة مبنية على كلمتين بحيث أردف المترجم كلمة "مغلقة" للدلالة على تميز هذا النظام الاجتماعي أو هذه المجموعة بمبادئ وأسس وراثية خاصة بها هي فقط وانغلاقه على نفسه. ولقد وقفنا في بحثنا على ترجمة صيغت على نفس القالب لكن بإضافة حرف النون فأصبحت لدينا كلمة "طبقة منغلقة " كترجمة لمصطلح caste في القاموس الالكتروني معاني لكل رسم معنى.

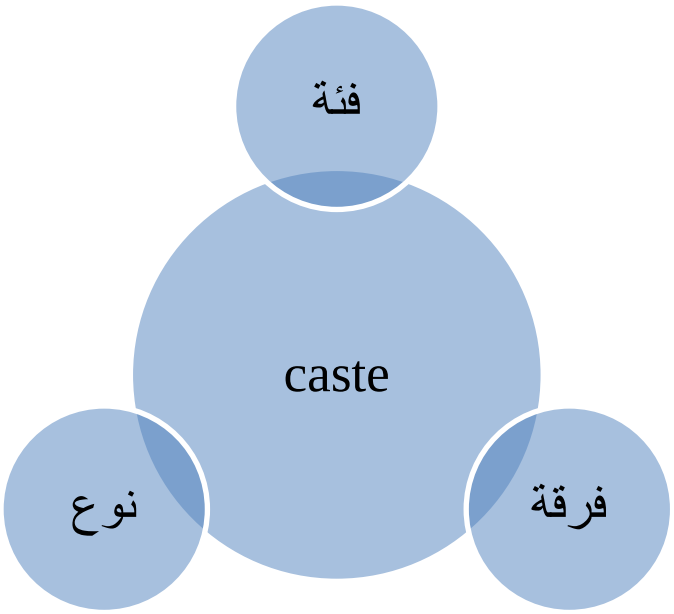

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح« Caste »

لم تقتصر الترجمات المقابلة للمصطلح الأجنبي caste على تلك المتركبة من كلمتين فقط بل وقفنا على نماذج مؤلفة من مصطلح واحد فقط كمكافئ للمصطلح الأصلي المتمثلة في **"فئة**

[1] د.سميرسعيد حجازي، معجم مصطلحات الانتروبولوجيا و الفلسفة و علوم اللسان و المذاهب النقدية و الأدبية، دار الطلائع،د.ط،الصفحة103

و " **نوع**" بحيث اننا نرى انه يمكن تقبل كلمة فئة كبديل لـ caste لأنه في معظم التعريفات في مختلف المعاجم العربية مثل لسان العرب او الوسيط لكلمة "فئة" اتفقت على أنها فرقة أو مجموعة تشترك في صفات عامة أو خاصة ولكن بالنسبة لكلمة "**نوع**" كبديل لمصطلح انثروبولوجي اجتماعي متخصص فهو لا يفي بالغرض وليس بنفس دلالة المصطلح الأصلي "caste.

5- إشكالية ترجمة مصطلح Civilzation

وهي الانتقال من حياة البداوة حياة متحضرة ومتقدمة أي الارتقاء لحياة أفضل على كل الاصعدة اجتماعيا ثقافيا اقتصاديا .....

تباين المترجمون العرب في تحديد مكافئ واحد للمصطلح الأجنبي حيث وردت في القاموس الاول قاموس الأنثروبولوجيا انكليزي عربي تأليف الدكتور شاكر مصطفى سليم نجد كلمة **مدنية**[1]أي درجة متقدمة من الحضارة أما في القاموس الثاني قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفولكلور فاستعمل لفظة **حضارة**[2] وهي الأكثر استعمالا وتم تعريفها على انها ثقافة معقدة واسعة الانتشار تتميز بمصادر تكنولوجية متقدمة من وانجازات متقنة في العلم والفن. أما في معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والادبية للدكتور سعيد حجازي الثالث فاعتمد على نفس الترجمة السابقة أي **حضارة**[3]. و هنا نشير إلى الأنثروبولوجي الإنجليزي ادوارد تايلور الذي أصدر كتاب عنوانه " culture civilization "

وهنا اوضح انه لا يوجد فرق كبير بين الحضارة والثقافة.

[1] د. شاكر مصطفى سالم : مرجع سابق ، صفحة 177
[2] د.سميرسعيد حجازي: مرجع سابق، صفحة 103
[3] ايكه هرلتكرانس:مرجع سابق،178

نلاحظ بعد المقارنة بين الترجمات الثلاثة المقترحة في القواميس المعتمدة في العملية التحليلية المقارنة التي نقوم بها عدم اتفاق المترجمين على مصطلح واحد كبديل لكلمة مما يسبب للقارئ العربي نوع من الحيرة والفوضى.

من اهم الترجمات التي رصدناها للمصطلح على مستوى الكتب الاصدارات الانجليزية المترجمة للعربية:

Civilization of the Arabs Gustave le bon

حضارة العرب ترجمة عادل زعيتر[1]

The story of civilization Philip Campbell

قصة الحضارة ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود[2]

بعد مقارنة بين القواميس الثلاثة والترجمة المعتمدة من طرف مترجمين اخرين لجأنا الى قواميس اخري لاكتشاف الترجمة المقترحة من طرفهم وادرجناها في الرسم التالي:

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح« Civilization »

[1] د.غوستاف لوبون، حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر،مكتبة الاسرة للاعمال الفكريةن1883،

[2] ويليام جيمس ديورانت: قصة الحضارة، ترجمة. زكي نجيب محفوظ، دار الجيل ، بيروت-لبنان، 1408-1988،

إضافة إلى " **الحضارة** " و " **الحضر**" نجد أن المترجمين العرب اقترحوا كمقابلات للمصطلح الإنجليزي منها عبارة "**تمدن** " والتي بحثنا في معناها وتحصلنا على فكرة البدو الذين استقروا في المدينة و نزحوا من حياة البداوة وعاشوا حياة أهل المدن و تكيفوا مع جوها

وعليه بما أن الحضارة ضد البداوة فيمكننا القول أن هذه الترجمة موفقة إلى حد ما في إيصال فكرة المصطلح الأصلي من ناحية أنه جاء كتضاد للبداوة وحياة الريف.

6- إشكالية ترجمة مصطلح Deculturation:

التفكك الثقافي أو ازالة الثقافة هي واحدة من أهم الظواهر التي لطالما اهتم بها المجال الأنثروبولوجي كونه كما سبق و ذكرنا مجال يهتم بالإنسان و كل ما يحدث حوله من تغيرات.

وهي عملية تفكك وزوال ثقافة، لغة، عادات وتقاليد مجتمع ما نتيجة تأثره بالمجتمعات الاخرى.

مثله مثل غالبية المصطلحات لم يتفق المترجمون العرب على ترجمة واحدة، فنلاحظ في قاموس الأنثروبولوجيا انكليزي عربي تمت ترجمة المصطلح بلفظة **تفكك حضاري**[1]: بمعنى إصابة الحضارة بالضعف في مكونتها وفي قدرتها على الابداع بحيث تصبح عاجزة على تطوير أو تبديل النظم القديمة حين تصبح غير ملائة للأوضاع القائمة في المجتمع بأخرى أكثر ملائمة وقادرة على مواجهة متطلبات الحياة. اما الترجمة المقترحة في القاموس الثاني مصطلحات الأثنولوجيا و الفولكلور فنجد مصطلح **التفكك الثقافي**[2]

كون هذه الظاهرة تعني أن الثقافة تصاب بالفقر في المواد والافكار الثقافية كنتيجة للاتصال الثقافي او التثقف من الخارج.

نلاحظ أيضا حرفي " de " في بداية المصطلح " deculturation " وفي العادة يستعمل هذان الحرفين بمعنى التضاد أو opposite prifix وهو الحال في هذا المصطلح.

[1] د.شاكر مصطفى سالم: مرجع سابق ، صفحة 245

[2] ايكه هرلتكرانس: مرجع سابق، صفحة 119

من القراءة الاولى نلاحظ أن المصطلح يعنى اللا ثقافة أو غياب الثقافة ويتأكد هذا بعد عملية المقارنة التحليلية التي قمنا بها. كما نلاحظ اعتماد المترجمين على كلمة ""تفكك " أي هناك اجماع في هذا القسم ولكن وقع الاختلاف في لفظة ثقافي وحضاري واللفظتين وجهان لعملة واحدة.

في الرسم ادناه دونا بعض الترجمات المقترحة من طرف مترجمين عرب في مختلف المعاجم العربية :

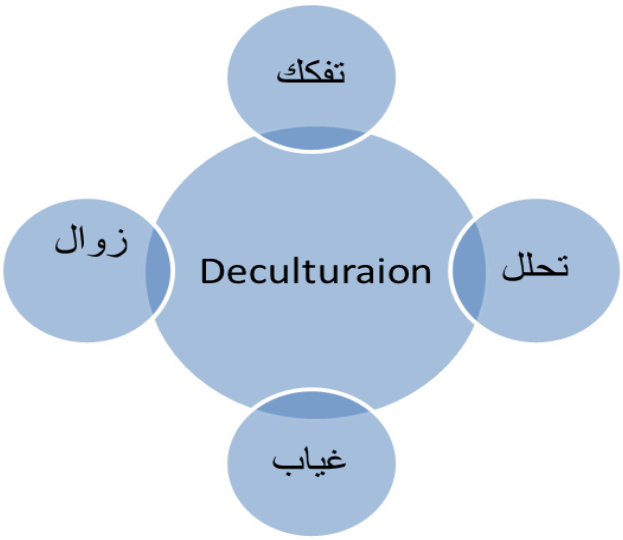

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح«Decculturaion»

بعد إدراج مختلف الترجمات المقترحة من طرف المترجمين العرب في الرسم أعلاه نجد كمرادف لمصطلح التفكك الثقافي كلمة التحلل وتعني أن الثقافة تفسخت أجزاءها وانفصلت عناصرها عن بعضها البعض مما أدى إلى" تحلل و زوال" الثقافات متأثرة بثقافات أخرى، إضافة إلى استعمال كلمة **زوال** كمقابل للمصطلح الإنجليزي، وما نلاحظه انه تم استعمال هذه الكلمات لوحدها دون ادراج كلمة " **ثقافة** " و هذا ما رأينا انه أعاب نوعا ما الترجمة لأنه اذا تم اعتماد هذه المقابلات دون عنصر الثقافة او الحضارة مثلا فهذا سيشكل نقصا في معنى المصطلح العربي المقابل لذا لو تم استعمال عبارة " **التحلل الثقافي**" او " **الزوال الثقافي** " لكان اكثر دقة و ضمانً للمعنى الذي يحمله المصطلح الأصلي .

7- إشكالية ترجمة مصطلح Diffusionism

تعتبر نظرية الانتشار من اهم التيارات الفكرية في مجال الأنثروبولوجيا ويقصد به انشار او انتقال الافكار اللغات العادات التقاليد الثقافات الاديان .... من دولة إلى اخرى أو من حضارة إلى حضارة. ومن زعماء هذه النظرية (**فرانس بواس Franz Boas**) و(**ابن خلدون**).

جاءت ترجمة المصطلح في قاموس الأنثروبولوجيا انكليزي عربي للدكتور شاكر سليم , على النحو التالي **مذهب الانتشار**[1] و تقريبا نفس الترجمة مقترحة في قاموس مصطلحات الاثنولوجيا و الفولكلور حيث ترجم المصطلح كالاتي **الانتشارية /مذهب الانتشار**[2] بإضافة تاء مربوطة (ة) إلى كلمة انتشار أي انه اخضع الكلمة للقواعد الاملائية ،أما في المعجم الثالث معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا و الفلسفة و علوم اللسان والمذاهب النقدية و الادبية فترجم مصطلح Diffusionism بعبارة **انتشار الثقافة** و هنا نلاحظ ابقاء المترجم على كلمة الانتشار و اضاف لها كلمة الثقافة و هي ترجمة صائبة حيث ان الهدف الاسمى لمذهب الانتشارية هو انتشار و انتقال الثقافات من منطقة إلى منطقة اخرى.

نتطرق في الرسم الاتي الى حوصلة للترجمات المقترحة من طرف المترجمين العرب.

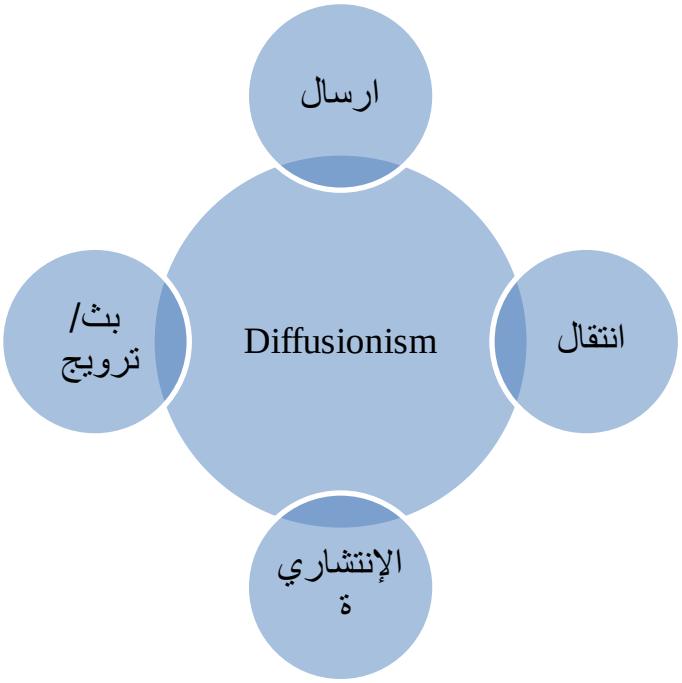

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح«Diffusionism»

[1] د.شاكرمصطفى سالم: مرجع سابق، صفحة206

[2] ايكه هرلتكراتس: مرجع سابق، صفحة 47

أدرجنا في الرسم أعلاه مختلف الترجمات التي رصدناها في لدى مختلف المترجمين العرب لمصطلح " الانتشار" فنجد"" **بث** " تستعمل هذه الكلمة عادة في المجالات السمعية البصرية مثل " بث تلفزيوني " والذي يعني نشر محتوى في التلفزيون، إضافة الى استعمال كلمة " **ترويج** " كمقابل عربي مثلما هو الحال في عالم التجارة حيث انه في هذا المجال نجد فكرة ترويج الأفكار والثقافات واللغات والعادات والتقاليد من ثقافة إلى أخرى بغرض ترسيخها على في مختلف الثقافات الأخرى.

8- إشكالية ترجمة مصطلح: Ethnography

يعد هذا المصطلح فرع من فروع الانثروبولوجيا الذي يقوم بدراسة مباشرة للمجتمعات البشرية الصغيرة و الجماعات العرقية واخرى وصفية للجماعات البشرية العرقية وخصائصها الأنثروبولوجية والاجتماعية و قد شكل هذا المصطلح في الترجمات العربية العديد من الإشكالات بالنسبة للباحث اللغوي من جهة و القارئ العربي وتعدد مقابلاته العربية من جهة أخرى في مختلف المعاجم و القواميس المتخصصة اين رصدنا من خلال الأبحاث التي قمنا بها كما هائلا من المكافئات و المقابلات للمصطلح الإنجليزي المتخصص في الانثروبولوجيا ethnography بسبب عدم اتفاق المترجمين على مكافئ واحد ليعبر عن المصطلح الأجنبي و تفنن كل واحد في انشاء بديل و مقابل لذلك المصطلح الامر الذي عاد بالسلب على مدى تخصص ودقة المصطلحات في اللغة العربية و خلق فوضى على مستوى هذه المقابلات.

بداية بقواميس الثلاثة المقترحة نلاحظ ان مصطلح الأجنبي في قاموس شاكر سالم ترجم المصطلح بكلمة **اثنوكرافيا**[1] باتباع تقنية التعريب المباشر للمصطلح.

اما في القاموس الموالي قاموس حسن الشامي ومحمد الجوهري وقع التعريب أيضا ولكن بقلب او بمقابلة حرف **g** بحرف الجيم ليختلف تماما عن القاموس الأول الذي أورد المقابل بحرف الكاف **اثنوجرافيا**[2]

[1] [1] د.شاكر مصطفى سالم: مرجع سابق،صفحة 314

[2] ايكه هرلتكرانس: مرجع سابق،صفحة 15

وصولا الى معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان الذي اختلف كل الاختلاف عن القاموسين السابقين اين وجدنا البديل للمصطلح الأجنبي ethnography هو بكل بساطة كلمة **عراقة**[1]بمعنى الاصالة وربما هذا عائد او اعتمادا على فكرة ان مفهوم الاثنوغرافيا قائم على دراسة طريقة ونظام عيش الشعوب والمجتمعات البدائية والبحث في جذورها وأصولها.

بعد ما قمنا باستعراض ترجمة المصطلح الإنجليزي في القواميس الثلاثة المختارة نخرج بحوصلة ان كل مترجم اعتمد على خلفيته وثقافته كقاعدة لا يجاد بديل عربي للمصطلح إضافة الى ان القاموسين الاولين اعتمدوا مباشرة على التعريب مع انه اخر تقنية يلجئ لها الباحث في صناعة البديل اعتمادا على المعلومات التي أسلفنا ذكرها بخصوص ترجمة المصطلح، اما في المعجم فقد أنشئ مقابل اعتمادا على مفهوم المصطلح وهذا ما يعرف بالنقل الدلالي للمصطلح بالتركيز على المعنى الذي يحمله.

من اهم الترجمات التي رصدناها لمصطلح ethnographyعلى مستوى الدراسات العربية المترجمة:

- علم الشعوب /علم الأعراق: أين لجئ المترجم العربي في ترجمته إلى عملية تفكيك وتحليل المصطلح الأجنبي بالعودة إلى أصله اليوناني اين نجد أن المصطلح الأجنبي الإنجليزي ethnography مركب من كلمتين ليعبر على مفهوم واحد مثلما هو واضح المخطط ادناه:

[1] د. سمير سعيد حجازي :مرجع سابق،صفحة 111

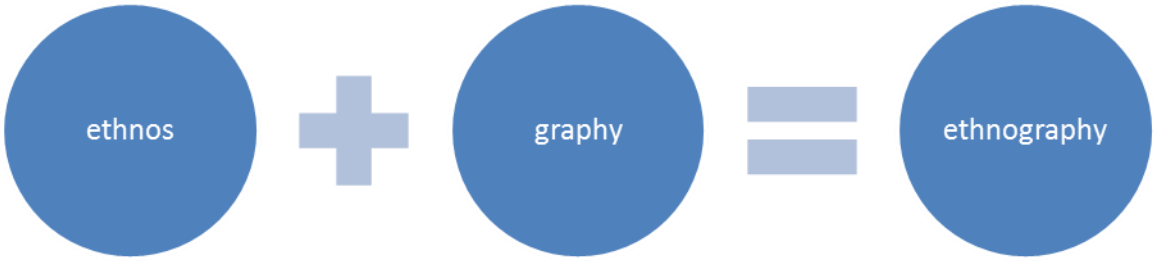

إضافة إلى مصطلحات أخرى تفنن العرب في صناعتها و في استعمالها أيضا كل حسب فكره و وجهة نظره مما احدث فوضى عارمة و تعدد هائل في الترجمات لمصطلح واحد فقط اخترنا ارادفها على شكل جدول كحوصلة لكل الترجمات و المقابلات المصطلحية التي قام بها المترجمون العرب إلى اللغة العربية :

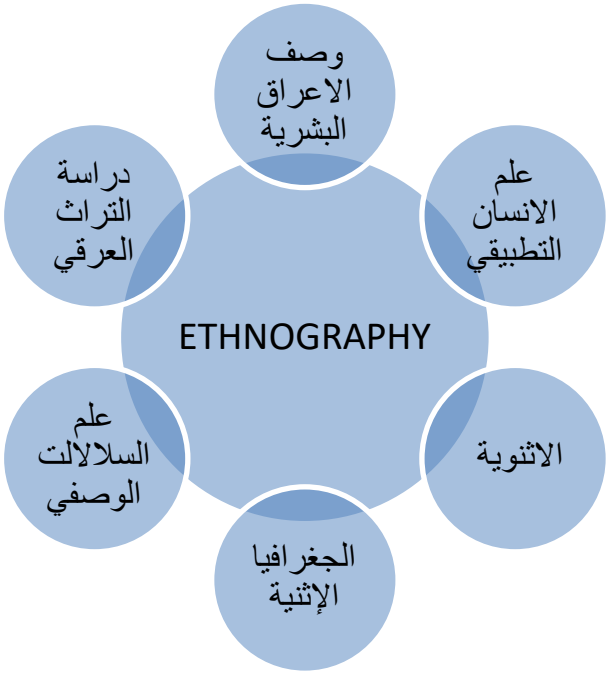

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح « Ethnography »

نلاحظ من خلال هذا الرسم أن بعض المترجمين العرب اوردوا كلمة **الاناسة** و كلمة **الاثنية** و **الاثنوية** لترجمة الاثنوغرافيا و اذا ما بحثنا في مفهوم الاثنية أو الاثنوية المشتقة من المصدر اليوناني ethnos و الكلمة الإنجليزية ethnicity نجد انها تعبر عن مجموعة من الافراد يتشابهون مع بعضهم البعض إما في اللغة او الثقافة أو الامة أو السلف و كما أوردتها الدكتورة ليندة عبد اللاوي " تقسّم البشرية السلالات عضوية دون حدود واضحة وهي تقسم بدورها الى مجموعات اثنية، جغرافية، قومية تمتلك حضارات مختلفة وتنقسم هي الاخرى

الى تجمعات تتميز عن بعضها بالقرابة والمسكن والمعتقدات والطقوس." [1] مما يجعل ارتباطها بالأثنوغرافيا عميق ومباشر نظرا لأنها تصبو و تدور في نفس حلقة الاثنوغرافيا المتمثلة في دراسة الشعوب و المجتمعات على مستوى سبل و أساليب العيش
و الحضاري و الثقافي الخاص بها.

9- إشكالية ترجمة مصطلح Ethnology:

واحد من أكثر المصطلحات أهمية وانتشارا في الحقل الانثروبولوجي يحمل في طياته تقسيم الجنس البشري إلى أعراق وسلالات وطرحت ترجمة هذا المصطلح الى العربية تباينات واختلافات عديدة من حيث البناء اللغوي او اختيار الكلمات بحذ ذاتها

اتفق قاموس شاكر سالم و حسن الشامي و محمد الجوهري على تعريب المصطلح مباشرة كما هو حيث ورد على عذا الشكل **اثنولوجيا**[2] [3] مرة أخرى اتجه المترجمان الى تقنية التعريب مباشرة دون محاولة صناعة مصطلح عربي أصيل.

اما بالنسبة لمعجم مصطلحات الأنثروبولوجيا و الفلسفة و علوم اللسان فقد وردت لفظة "سلاسة "[4] كترجمة ل ethnology في العموم او من ناحية المعنى فهو صحصح
ومطابق لمادة هذا العلم لذا رأينا انه مقبول لحد ما.

وقفنا على احدى الترجمات العربية التي قامت هي الأخرى بتعريب المصطلح ethnology ولكن بصيغة شهدت اختلافا بسيطا تلك الصيغة الأولى التي وردت في قاموس شاكر والفلكلور وذلك باستبدال الألف الطويلة بتاء مربوطة بحيث أن المترجم ألبس المصطلح لباس التأنيث واخضعه لقواعد اللغة العربية عبر خاصية التأنيث بهذا الشكل " إثنولوجية "
كما هو موضح في الرسم أدناه الذي يجمع امثلة لترجمات أخرى لنفس المصطلح السابق وما نلاحظه ان في الأمثلة الأربعة تبتدئ بلفظة "علم" و هذا بعدما لجئ أصحاب هذه الترجمات الى تفكيك و تحليل المصطلح الأجنبي و البحث في جذوره التالي :

[1] د.ليندة عبد اللاوي: الاثنولوجيا مفهومها اهتماماتها و ظروف نشأتها : تلمسان ، صفحة 5
[2] د.شاكر مصطفى سالم: مرجع سابق ، صفحة 314
[3] ايكه هرلتكرانس: مرجع سابق ، صفحة 18
[4] د. سمير سعيد حجازي: مرجع سابق، صفحة 111

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح « Ethnology »

المصطلح أصله اليوناني ينقسم إلى ethnos بمعنى "مجموعة عرقية" و logos بمعنى "علم لنتحصل على **علم الأعراق** فاعتمادا على هذا المبدأ أورد المترجمون لفظ "علم" في ترجمتهم لهذا المصطلح و بعدها اعتمدوا على مرادفات لكلمة" **عرق** " مثل جنس و سلالة وبشرية و **اثنية** تعريبا للمصطلح " ethnie" او" ethnical group " .

10- إشكالية ترجمة مصطلح Evolutionism:

اي "مذهب التطورية "واحد من اهم اسس الأنثروبولوجيا، يتناول تغير وتطور وتنمية في المجتمعات البشرية من الجانب البيولوجي من أقدم العصور الى وقتنا الحاضر أحدث هذا المذهب جدلا كبيرا بين مؤيد ومعارض بسبب بعض الافكار التي يروج لها؛ كتوظيف الأنثروبولوجيا لصاح اهداف سياسية اي ان الدراسات الأنثروبولوجية التطبيقية اصبحت تستخدم لخدمة الدول المتطورة في التغيير الاقتصادي الثقافي والاجتماعي.

وعليه تُرجم المصطلح الإنجليزي في قاموس الأنثروبولوجيا انكليزي عربي للدكتور شاكر سليم علو النحو التالي: **مذهب التطور**[1] هنا نلتمس استعمال المترجم لتقنية الترجمة الدلالية، أما بالنسبة للترجمة المقترحة في كلا من في قاموس مصطلحات الاثنولوجيا

[1] د.شاكر مصطفى سالم: مرجع سابق، صفحة 319

و الفولكلور ومعجم مصطلحات الأنثروبولوجيا و الفلسفة و علوم اللسان و المذاهب النقدية و الادبية فنجد اتفاق و حضور قوي لكلمة **التطورية**[1] [2] و هنا نلاحظ اضافة (ية)الى الكلمة أي أن المترجمان اعتمدا على نفس الترجمة المتبعة بالقاموس الاول و ذكرا كلمة التطور مع اضافة حرفي الياء ة التاء (ية) و لا حرج في ذلك فالاختلاف هنا في الترجمة يمس الجانب التركيبي فقط و المعنى يبقى نفسه .

نلخص الترجمات التي رصدناها في قواميس مختلفة في الرسم التالي:

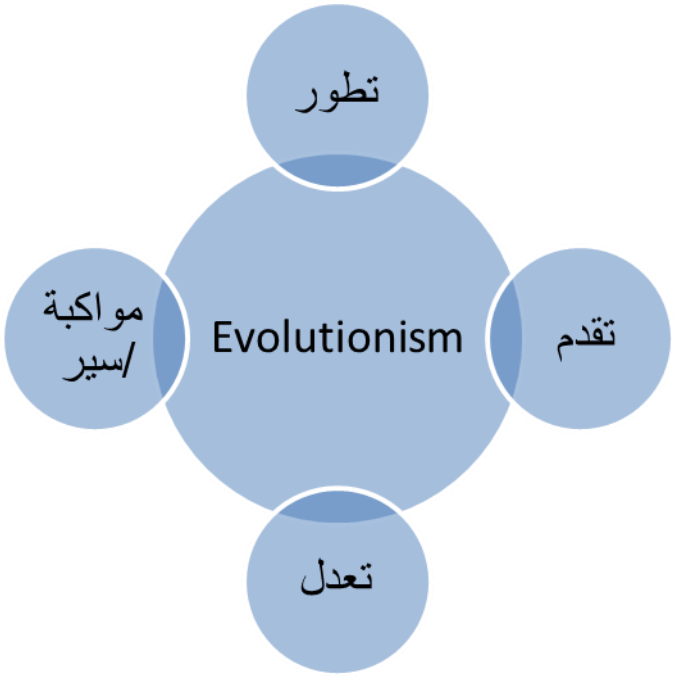

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح « Evolutionism »

بعد تلخيص الترجمات الموجودة في مختلف القواميس نجد استعمال عبارة **"مواكبة "** وتعني أن المجتمعات تساير وتتابع التغييرات الحاصلة على مستوى التقدم العلمي في الحضارات والمجتمعات. أي انها في تطور مستمر وهذا نفس المعنى الذي يحمله المصطلح الأصلي لذا فإن هذه الترجمة موفقة من ناحية اختيار الكلمة وكذا المعنى.

11- إشكالية ترجمة مصطلح Folklore

[1] ايكه هرلتكرانس: مرجع سابق، صفحة110
[2] د.سمير سعيد حجازي: مرجع سابق، صفحة 112

تراث الشعوب من المصطلحات الاكثر شيوعا في علم الأنثروبولوجيا ويقصد به التراث الشعبي أي العادات والتقاليد والمعتقدات الرقصات الشعبية الاغاني وكل ما يمثل التراث الشعبي الشفهي. يلعب هذا الاخير دورًا هامًا في فهم التاريخ البشري ودراسة المجتمعات.

نتطرق الان الى مقارنة الترجمة المقترحة في القواميس الثلاث:

اولا ترجمة قاموس الأنثروبولوجيا انكليزي عربي للدكتور شاكر سليم، نجد كمكافئ للمصطلح الإنجليزي **التراث الشعبي**[1] و هي ترجمة بالمعنى ترجمة سليمة أما بالنسبة للترجمة المقترحة في كل من قاموس مصطلحات الاثنولوجيا و الفولكلور فنجد انه تم تعريب المصطلح على شكل " **فولكلور**"[2] .

و كما سبق و ذكرنا ان تقنية التعريب في الترجمة هي آخر مرحلة يلجأ إليها المترجم أثناء البحث عن بديل في الترجمة، و لكنها تعتبر من طرق الاثراء اللغوي التي تساهم في تجديد و اثراء اللغة و ليس العكس.

استعملت المترجة ايمان رزق الله في ترجمتها لرواية كافاكا على الشاطئ ، نذكر على سبيل المثال ترجمة كلمة **walkman** بـ "**وولكمان**".

12- إشكالية ترجمة مصطلح Functionalism:

من ابرز المذاهب في الأنثروبولوجيا و ينتمي إلى حقل الأنثروبولوجيا الثقافية و هو يهتم بدراسة الظواهر الثقافية و الاجتماعية من حيث الوظيفة و يحاول فهم المجتمع من خلال ملاحظة وظيفة كل مكون من مكوناته ويعتبر" Bronislaw Malinowski" أول من استعمل هذا المصطلح في علم الأنثروبولوجيا.

عرفت ترجمة هذا المصطلح وقوف المترجم عند المعنى الأول والمباشر لكلمة fontional ألا وهي الوظيفة.

الترجمة المعتمدة في قاموس الأنثروبولوجيا انكليزي عربي للدكتور شاكر سليم هي

[1] د.شاكر مصطفى سالم: مرجع سابق، صفحة 361

[2] ايكه هرتكرانس : مرجع سابق، صفحة 279

المدرسة الوظيفية[1]، نفس الترجمة موجودة في قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفولكلور تم اشتقاق **الوظيفية**[2] من كلمة وظيفة مع اضافة (ية) للكلمة أي انه اخضع الكلمة لقواعد اللغة العربية مما يعني اننا امام ترجمة دلالية للمعنى. أما بالنسبة للترجمة المعتمدة في معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والادبية فاختلفت تماما عن الترجمة السابقة حيث اعتمد المترجم على مصطلح **نفعية**[3] والذي نجده مرادف لكلمة وظيفة في مختلف المعاجم العربية.

ورغم اختلاف الترجمة بين القواميس الثلاث إلا أنها حاملة لنفس المعنى الذي يحمله المصطلح الأصلي وهو انه لكل ظاهرة وظيفة معينة يقوم بها داخل المجتمع.

وبعد مقارنة بين الترجمات المقترحة في القواميس الثلاث، نلاحظ أن المترجمون العرب تفننوا في استخراج مكافئ للمصطلح حيث استعملوا كلمة وظيفية ونفعية كان من الممكن تفادي هذه الازدواجية التي قد تسبب نوع من الحيرة والقلق عند القارئ العربي والاتفاق على ترجمة واحدة باعتماد إحداهما بما أنهما مرادفات.

تصادفنا اثناء عملية البحث عن مكافئ لمصطلح بالمرادفات التالية مثلناها في الرسم ادناه:

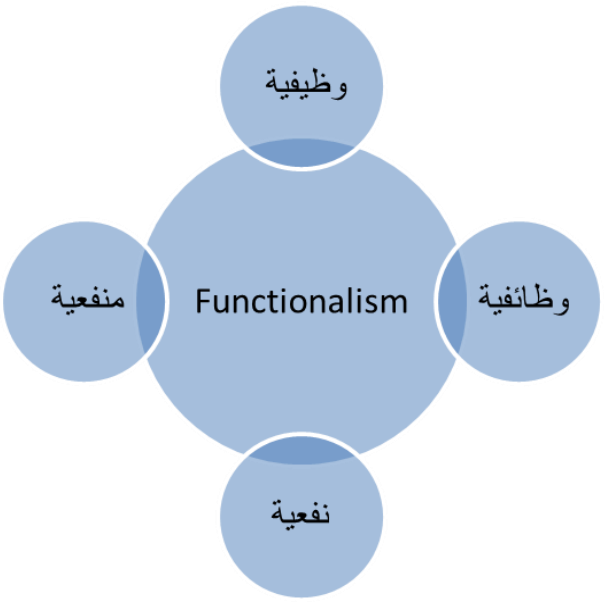

رسم

توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح « Functionalism »

[1] د.شاكر مصطفى سالم: مرجع سابق، صفحة276

[2] ايكه هرلتكرانس: مرجع سابق، صفحة 370

[3] د.سمير سعيد حجازي:مرجع سابق، صفحة 114

13- اشكالية ترجمة مصطلح Ideology:

الايديولوجية مصطلح مركب من كلمتين " idea " وتعني فكرة و" logy " يقصد بها العلوم وتعني مجموعة من المُعتقدات و الأفكار و العقائد التي يؤمن بها شخص شعب حزب أو أمة.
يعد هذا المصطلح من المصطلحات الاكثر رواجا في المجال الأنثروبولوجي ومثله مثل بقية المصطلحات حاول المترجمون ترجمته، والان نتطرق الى الترجمة التي تعرض لها هذا الاخير في القواميس الثلاث:

نبدأ بالقاموس الاول قاموس الأنثروبولوجيا انكليزي عربي للدكتور شاكر مصطفى سليم نجد تعريب للمصطلح حيث ورد على الشكل التالي **ايدلوجية**[1] نفس الترجمة نجدها في معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا و الفلسفة وعلوم اللسان و المذاهب النقدية و الادبية[2]

نلاحظ أن المترجمون العرب في ترجمة مصطلح " Ideology " وقفوا عند حدود التعريب المصطلح بدلا من ترجمته و التعريب هنا أي النقل الصوتي حرصًا على المصطلح نفسه ولضمان الدقة .

و نذكر هنا كتاب **David Hawkes – Ideology** الذي تُرجم تحت عنوان " الأيدولوجية " من طرف ابراهيم فتح[3] .

14-إشكالية ترجمة مصطلح Nativism:

من المصطلحات التي اختلف المترجمون الانتروبولوجيون والمترجمون في ترجمتها بحيث اننا وقفنا على اختلاف كبير على مستوى القواميس المقترحة وكذا باقي الترجمات العربية.

يقوم هذا المصطلح على فكرة الأصلانية أي أن المفاهيم والتركيبات العقلية فطرية لدى الإنسان وليست مكتسبة عن طريق التعلم وورد هذا المصطلح كتضاد في مختلف المعاجم العربية للفظ " مكتسب " بمعنى كل ما يتم تحصيل عن طريق التعلم والممارسة.

[1] د.شاكر مصطفى سالم : مرجع سايق ، صفحة 476
[2] د.سعيد حجازي : مرجع سايق ، صفحة 117
[3] ديفيد هوكس: الأيديولوجية ، ترجمة إبراهيم فتح ، المشروع القومي للترجمة .

وردت في قاموس الدكتور شاكر مصطفى سليم على شكل كلمتين كترجمة لمصطلح الإنجليزي المُكون من كلمة واحدة والمتمثلة في **حركة أهلية**[1] حسب الدكتور مصطفى شاكر فإن هذه الحركة الاهلية هي حركة تهدف الى حماية الحضارة الأصلية لشعب او قبيلة بدائية المهددة بالتأثر الحضاري بالزوال، وبالنسبة للتعريف الذي أورده الدكتور شاكر أن الحركة الاهلية هي بديل سلمي للحرب الأهلية المبنية على العنف والحرب.

من خلال بحثنا عن معنى " الحركة الأهلية " فقد وجدنا انها تتم بمناشدة القوى الغير طبيعية أي الخروج عن نطاق الفهم العلمي للقوانين الطبيعية و من مظاهرها الأكثر ممارسة استعطاف أرواح الأسلاف و الرقص و الاحتفالات الدينية ... الخ و عليه بناءً على هذا التحليل نرى ان الترجمة التي أوردها الدكتور شاكر كمقابل للمصطلح الإنجليزي خرجت عن نطاق المفهوم الأصلي للمصطلح بحيث انه يشير الى كل ما يتعلق بالفطرة و الأصالة الإنسانية . كما نرى أيضا ان هذه الترجمة المتركبة من كلمتين كمقابل عربي للمصطلح الانجليزي ليست مقبولة تماما حتى رغم انها تقوم على فكرة حماية الحضارة الاصلية فقد ارتأينا انها ترجمة مخالفة للمصطلح الأصلي من ناحية المعنى والصيغة الشكلية.

أما بالنسبة للقاموس مصطلحات الاثنولوجيا و الفلكلور ترجمة حسن الشامي ومحمد الجوهري فقد جاءت الترجمة على شكل جملة او عبارة شارحة للمصطلح الإنجليزي والمتمثلة في **تفضيل كل ما هو أصلي وفطري**[2] باعتماد ترجمة المفهوم الذي يحمله المصطلح الإنجليزي.

ما نلاحظه في الترجمتين السابقتين سواءً في القاموس الأول أو الثاني انها لم تكن في مستوى غنى اللغة العربية فبالنسبة **للحركة الاهلية** فيمكن اعتبارها انها لا علاقة لها مع المصطلح الإنجليزي إلا من ناحية المحافظة على الاصالة أما بالنسبة للترجمة الثانية فنعتقد ان اللغة العربية كلغة غنية و ثرية كفيلة ان تحتوي على مقابل عربي مكون من كلمة واحدة و يحمل نفس معنى المصطلح الأجنبي دون اللجوء إلى ترجمة تعريف المصطلح كمقابل عربي و هذا ما وجدناه على مستوى مختلف الترجمات العربية لهذا المصطلح والتي التمسنا فيها الابداع و التفنن العربي :

[1] د. شاكر مصطفى سالم: مرجع سابق ، صفحة 666

[2] ايكه هرلتكرانس: مرجع سابق، صفحة 118

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح« Nativism»

نلاحظ أن هذه الترجمات كانت هي الأقرب و الأمثل اعتمادها كمقابلات عربية فحسب الشكل الموضح أعلاه الترجمات كلها مبنية على كلمة " فطرة " و مثلما اسلفنا الذكر المصطلح الأصلي يقوم على الفطرة و الاختلاف مع كل ما هو مكتسب ، منهم من اعتمد" **الفطرة** " كمفردة و منهم من أراد اعتماد الفطرة كنظرية او منهج متبع من قبل جماعة ما فاستعان بالمصدر الميمي ل " ذهب " أي " مذهب " و اشركه مع الفطرية فتحصلنا في الأخير على " **مذهب الفطرية** " على أساس انه المعتقد الذي يقوم على الفطرة و الفطرية ويؤمن بفطرية الفكر و المفاهيم لدى الانسان و انها ليست مكتسبة بل جاءت بالفطرة مع الانسان.

15- إشكالية ترجمة مصطلح Structuralism:

ينتمي هذا المصطلح إلى مجال الانثروبولوجيا الاجتماعية إضافة إلى مجال التربية و علم النفس يقوم على نظرية ان المجتمع يأتي قبل الافراد وأن "هناك بنى اجتماعية غير قابلة للرصد تولد ظواهر اجتماعية يمكن ملاحظتها " و أن الشخص يبني معلوماته داخليا متأثرا بالبيئة المحيطة به والمجتمع و اللغة.

وعرفت ترجمته اختلافات من حيث صياغة و تركيب البديل العربي رغم اعتماد المترجمين تعبير جذري واحد أقاموا منه مقابلاتهم للمصطلح الأجنبي المتمثل في كلمة "بناء" او الفعل "بنى" فقد ترجمت في قاموس شاكر **بالمدرسة البنائية**[1] نسبة إلى المنهج

[1] د. شاكر مصطفى سالم : مرجع سابق، صفحة 928

البنائي وباعتماد تقنية الاشتقاق من كلمة البناء او البنية لأن مصطلح " structuralism "هو في الأصل كلمة مشتقة من" structure " أي البنية هذه الأخيرة بدورها اشتقت من الأصل اللاتيني " Sturere الذي يدل على طريقة بناء شيء ما اذا باتباع نفس التقنية تم اتماد البديل "مدرسة بنائية " كمصطلح مقابل " structuralism " أما في قاموس الفلكلور فقد اختلفت الترجمة تماما من حيث الصوت و الصيغة التركيبية أين تم اعتماد كلمة "نظرية "للإشارة بدل "مدرسة" وكلمة" البناء "بدل "البنائية " لنتحصل على **نظرية البناء**[1] و ما نلاحظه في هاتين الترجمتين أنه تم اعتماد كلمتين في اللغة العربية كبديل للمصطلح الإنجليزي للتعبير عن نفس المعنى والدلالة و هذا ما لم نقف عليه في القاموس الثالث أين تم ترجمة المصطلح الإنجليزي بمصطلح واحد فقط " البنيوية " رغم أنها تجمل نفس المعنى والدلالة مقارنة بالمصطلح الأصلي و الترجمتين السابقتين:

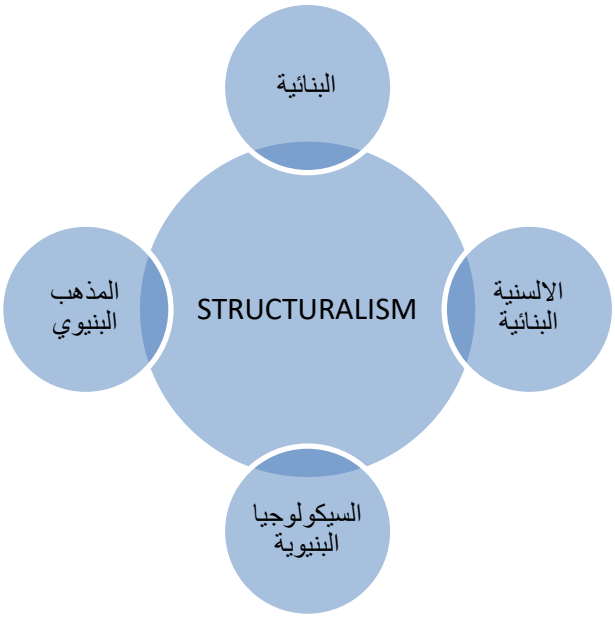

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح « Structuralism»

بعدما وقفنا على الترجمة في القواميس المقرحة اتجهنا الى البحث على ترجمات أخرى لنفس المصطلح ولفت انتباهنا أنه في كل الترجمات التي أسلفنا ذكرها والتي سنقوم بذكرها تم الاعتماد أو بعبارة أخرى الانطلاق في صياغة المصطلحات العربية البديلة للمصطلح الأجنبي من التعبير الاولي او الجذري "بناء" فمنهم من ترجم المصطلح على أساس أنه علم

[1] ايكه هرلتكرانس: مرجع سابق ، صفحة

مقترن باللسانيات وأورده على هذا الشكل " **الالسنية البنائية** " ومنهم من رأى أنها نظرية منحازة اكثر أو أساسها علم النفس فأوردها " **السيكولوجيا البنيوية** "

16-إشكالية ترجمة مصطلح Urbanization:

عرفت ترجمة هذا المصطلح، انطلاقا من النماذج المطروحة المتمثلة في القواميس المتخصصة، اختلافات و صيغ عديدة فمنهم من نقله على أساس تحول السكان من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية على غرار قاموس الدكتور شاكر سالم اين ترجمها على النحو التالي: ***تحول المجتمع من حياة الريف الى حياة المدينة***[1] و منهم من ترجم المصطلح على أساس انه يخص البدو وأصحاب الريف بالخصوص فترجمه قاموس الدكتور حسن الشامي و محمد الجوهري فقد استعانوا بلفظ ***تحضر***[2]فعندما بحثنا عن معنى كلمة"***تحضر"*** في مختلف القواميس العربية اجمع الكل على أنها هجرة الريفي أو البدوي إلى المدينة و يستقر فيها، فيتطبع بأخلاقها و نمط عيشها اما بالنسبة لمعجم مصطلحات الانتروبولوجيا و علوم اللسان و الفلسفة فقد استعان المترجم بلفظ ***"تمدين***[3] كترجمة لـ urbanization، والتي تدل هي الأخرى على هجرة البدو واستقرارهم في المدينة وبطريقة عيش أصحاب المدينة.

لاحظنا مدى تشابه وتقارب الترجمات التي أسلفنا ذكرها ووقفنا على ترجمات عربية أخرى قام بها مترجمون عرب لمصطلح urbanisation فمنهم من اتبع نفس فكرة الترجمات السابقة ومنهم من تعرض تماما وذهب بالمصطلح إلى مجال الإسكان والعمران فكانت الترجمات على النحو التالي:

[1] د.شاكر مصطفى سالم : مرجع سابق،صفحة 1009
[2] ايكه هرلتكرانس: مرجع سابق ، صفحة 83
[3] د.سمير سعيد حجازي: مرجع سابق ، صفحة 139

رسم توضيحي للترجمات المقترحة لمصطلح«Urbanization»

انطلاقا من المعنى الأصلي الذي يحمله المصطلح والذي نختصره في فكرة أنه:

" the process by which more and more people come to live in cities"

" تلك العملية التي بها تأتي المزيد والمزيد من الناس للعيش في المدن " ترجمتنا،

فنرى ان المترجمون الذين اتجهوا إلى المجال العمراني كبديل للمصطلح عبر اعتمادهم الترجمات الموضحة في الرسم أعلاه اضاعوا بوصلتهم وقدموا ترجمات بعيدة كل البعد عن المصطلح الأصلي عكس الترجمات الأولى التي رصدناها على مستوى القواميس هي الأفضل والأقرب ولأقوم بأن تكون كمكافئ أو مقابل عربي للمصطلح الإنجليزي نظرا لأنها تحمل نفس نظرة او ماهية المصطلح الأجنبي.

ملخص المصطلحات السابقة

المصطلح الإنجليزي	ترجمته الى اللغة العربية	الاستعانة بالتعريب
Anthropology	علم الاناسة علم دراسة الانسان	أنثروبولوجيا انتروبولوجية

Ethnology	علم الاناسة علم دراسة الانسان علم الأعراق البشرية علم الاثنيات البشرية علم السلالات علم الاجناس سلالة	اثنولوجيا اثنولوجية
Ethnography	وصف الأعراق البشرية الجغرافيا الاثنية علم السلالات الوصفي علم الانسان التطبيقي دراسة التراث العرقي عراقة	اثنوجرافيا اثنوكرافيا
Ideology	علم الأفكار	أيديولوجيا أيديولوجية
Folklore	تراث شعبي فنون شعبية ثقافة شعبية	فولكلور فلكلور
Adaptation	تكيف تكييف مؤالفة أقلمة تأقلم مؤالمة	
Acculturation	تثقف من الخارج تأثر حضاري تطبع فكري تأثير ثقافي تثاقف غزو ثقافي	
Civilization	حضارة تحضر تمدن المدنية	

Caste	طائفة طبقة مغلقة طبقة منغلقة فرقة فئة	
Deculturation	تفكك ثقافي تفكك حضاري زوال غياب تحلل	
Diffusionism	الانتشارية مذهب الانتشار الانتقال مذهب الانتشارية	
Evolutionism	التطورية مذهب التطورية مواكبة تطور	
Functionalism	المدرسة الوظيفية المذهب الوظيفي النفعية منفعية وظائفية	
Nativism	حركة أهلية تفضيل كل ما هو أصلي مذهب الفطرة مذهب الفطرانية فطرانية	
Structuralism	المدرسة البنائية البنيوية نظرية البناء المذهب البنيوي السيكولوجيا البنيوية الالسنية البنائية	
Urbanization	تحول المجتمع من حياة الريف الى حياة المدينة تمدين تحضر زحف المدن تطوير العمران العمران الحضري	

الخاتمة

في ختام هذه المذكرة في ختام هذه المذكرة، نتمنى أن نكون قد نجحنا في إبراز مدى أهمية مجال الأنثروبولوجيا في حياتنا، ونتمنى أن يلقى هذا العلم الأهمية التي يستحقها كعلم قيل عنه أنّه مرآة تعكس للإنسان نفسه وتمنحه فرصة التعرف عليها وعلى ماضيه وبداياته كإنسان، ونرجو أيضا أن تخرج لغتنا العربية يوما ما من هذه الفوضى المصطلحية التي لاحقتها من عصر إلى عصر وتعود إلى سابق عهدها.

وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

1- الأنثروبولوجيا مجال حديث الظهور والاهتمام في العالم العربي، ولعلّ تأخر اهتمام العرب به كعلم يختصّ بدراسة الإنسان وما يحيط به، إضافة إلى أخذ الدراسات الأنثروبولوجية الغربية وتعريبها مباشرة كمقابل للغتنا العربية هو السبب الرئيسي في تعدد المقابلات المصطلحية في اللّغة العربية رغم أنّه كما اسلفنا الذكر علم حديث الظهور في الوطن العربي.

2- المصطلحات في تطور مستمر في مجال الأنثروبولوجيا شأنه شأن باقي المجالات المتخصصة؛ إذ لا يمر يوم إلاّ ونشهد فيه ظهور مصطلح جديد بمفهوم حديث يتطلب الترجمة.

3- إنّ الدراسات الأنثروبولوجية الغربية القديمة تشكل قاعدة وأساس للدراسات الأنثروبولوجية الحديثة والمطورة اليوم في العالم الغربي، لأنّهم تزامنا وتعايشا مع عصرنا المعلوماتي والتكنولوجي وسعوا إلى تجديد مصطلحات تتماشى مع حداثة العصر الحالي. فيما اكتفى العالم العربي بترجمتها وتعريبها بالخصوص دون محاولة تأسيس قاعدة ولغة وفكر أنثروبولوجي عربي أصيل.

4- المصطلح من أهم المعضلات التي تواجهها الترجمة في شتى المجالات العلمية والأنثروبولوجيا بالخصوص: ميوعة المفاهيم، والحضور القوي لظاهرتي الترادف والاشتراك اللّغوي.

5- غياب التنسيق والتفاهم بين الجهات المتخصصة والمخولة بصناعة المصطلح في الوطن العربي.

6- لعل سبب تعدد المصطلحات راجع إلى اختلاف الخلفية المعرفية لعلماء المصطلح؛ إذ نجد بعضهم ينطلق من اللّغة التي أخذ تعليمه بها، والتي تعتبر اللّغة الثانية في بلده، فتستخدم الفرنسية مصدرا للمصطلحات في أقطار المغرب العربي، أمّا في المشرق العربي فإنّ الإنجليزية هي التي تقوم بذلك الدور.

7- ضرورة وضع أو تجديد منهجية نقل المصطلحات الأجنبية إلى لغتنا العربية والاهتمام أكثر بالمصطلح العربي المترجم.

8- معاناة المصطلح الأنثروبولوجي العربي من الترادف فقد مسّ تقريبا جل المصطلحات التي انتقيناها، إذ وقفنا على عدد كبير من المقابلات العربية لمصطلح انجليزي واحد، إضافة إلى تعدد وتباين المفاهيم العربية لنفس للمصلح الإنجليزي الواحد وهذا ما يتعارض تماما مع خصائص المصطلح.

9- عدم احترام المصطلح وخصائص المصطلح المتمثلة في الدقة والاختصاصية من طرف الأنثروبولوجيين العرب.

10- اعتماد ترجمة المعنى الحرفي للمصطلح الأجنبي.

11- عدم أخذ المصلحة العامة للغة محمل الجد من طرف المترجمين والمصطلحيين العرب؛ إذ لاحظنا غلبة النزعة الذاتية، فكلّ مترجم أو مصطلحي يسعى إلى نشر وغلبة المصطلح الذي وضعه أو ترجمه ممّا أدى إلى تعدد المصطلحات في لغتنا العربية.

12- معظم المصطلحات الأنثروبولوجية نقلت إلى اللّغة العربية بالاعتماد على تقنية التعريب على حساب باقي التقنيات، وهذا ما لاحظناه في ترجمة المصطلحات

المختارة من القواميس التي اعتمدناها في دراستنا التطبيقية وكأن لغتنا العربية عقيمة أو ليست لها القدرة على وضع مصطلحات عربية أصلية خاصّة بها.

المصادر والمراجع

1- المصادر والمراجع:

- إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، 2005.
- ابوبكربقداد: الدراسات الأنتروبولوجية في الترجمات العربية -ترجمة العلوم الإنسانية والاجتماعية في العالم العربي المعاصر – مؤسسة الملك عبد العزيز – الدار البيضاء - المغرب، 2008.

- احداث التغيير بتوطين البرمجيات الحرة المفتوحة: ترجمة خالد حسني، مركز البحوث والطوير الدولي .idrc، 2011.
- أحمد عيسى: التهذيب في أصول التعريب، مطبعة مصر، القاهرة،1923، صفحة 113
- احمد مؤمن، لسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر بن عكنون، الطبعة الثانية، 2005.
- الأستاذ محمد داود، تقنيات الترجمة التحريرية، معهد الترجمة، جامعة احمد بن بلة، وهران1.
- الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، الطبعة الثانية، 1965.

ايكه هولتكرانس: قاموس مصطلحات الأثنولوجيا والفلكلور، ترجمة د.حسن الشامي و د.محمد الجوهري ، ذاكرة الكتابة.

- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، المكتبة العصرية، بيروت، 1986، الجزء الثاني.
- حسين فهيم: قصة الأنتروبولوجيا- فصول في تاريخ الإنسان- المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت 1987.
- حلمي خليل، المولد : دراسة في نمو و تطور اللغة العربية في العصر الحديث، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1978.
- حيزية كروش ،علم المصطلح النشأة والتطور،https://www.aqlamalhind.com .

سميرسعيد حجازي،معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية ; والأدبية، دارالطلائع،د.ط.

شاكر مصطفى سليم: قاموس الأنثروبولوجيا إنكليزي -عربي، الطبعة الأولى،1981

- شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، الطبعة الأولى، 1989.
- الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، مادة الصلح
- طارق بن عوض الله، اصلاح الاصطلاح، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق و النشر، الطبعة الأولى، 1428-2008.

- عبد الفتاح البركاوي : مدخل الى علم اللغة الحديث، مطبعة، القاهرة، 1986
- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات و اللغة العربية، نمادج تركيبية و دلالية، دار توبقال للنشر، الطبعة الثالثة، 1993.
- علي القاسمي: العلاقة بين علم المصطلح و نظرية الترجمة.
- علي بن محمد بي علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 2003.
- عمار الساسي، أهمية الترجمة و شروط احيائها، المصطلح في السان العربي من هم التوحيد الى حقيقة الصناعة.
- عيسى الشماس، مدخل الى علم الإنسان الأنثروبولوجيا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.
- ليندة عبد اللاوي: الاثنولوجيا مفهومها اهتماماتها و ظروف نشأتها : تلمسان، صفحة 5
- محمد الأمين خلادي : ترجمة المصطلح النقدي و آليات انجاحها، الجامعة الإفريقية احمد دراية، أدرار.
- محمد الديداوي : الترجمة و التواصل، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، 2000.
- محمد الديداوي، الترجمة و التواصل – دراسة تحليلية عملية لاشكالات الاصطلاح – المركز الثقافي العربي و دور المترجم، الطبعة الأولى، المغرب،2000.
- محمد علي الزركان، لجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث.
- مصطفى تيلوين، مدخل عام في الأنثروبولوجيا، دار الفرابي و منشورات الإختلاف، الطبعة الأولى، 2011.
- نادية رمضان النجار : اللغة و أنظمتها، دار الوفاء لدنيا للنشرو الطباعة، 2005.

2- المراجع والمصادر الأجنبية :

- De Saussure : Cours de Linguistique Generale . Payot & Rivages .1995.

- La Civilisation des Arabes (1884). Réédition : Éditions de la Fontaine au Roy, Collection "Images et Traditions", 1990 Tr Adel Zaiter.
- Maria Teresa Cabre . La terminologie. théorie. méthode et application. les presses de l'université d'Ottawa . version françaises. 1998.
- Mathieu Guidére . introduction à la traductologie . penser la traduction : Hier, Aujourd'hui et demain.
- Mona Barker: the Routledge encyclopedy of translation studies. illustrated. 1998.
- Philippe Laburthe-Tolra Jean-Pierre Warnier, Ethnologie Anthropologie, PARIS Presses universitaires de France.
- Phillip Campbell, The Story of Civilization Tan Books Charlotte; North Carolina 2016 TR Zaki Nadjib Mahmoud.
- Robert Dubuc, Manuel pratique de terminologie 4émé édition. Québec. Canada.

3- المراجع المترجمة:

- امبارو اوتلادو ألبير، الترجمة و نظرياتها، مدخل الى علم الترجمة، ترجمة علي إبراهيم المتوفى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007
- جيرار لكلرك: الانتروبولوجيا و الاستعمار، ترجمة جورج كشودة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنش، 1990
- ديفيد هوكس: الأيديولوجية، ترجمة إبراهيم فتح، المشروع القومي للترجمة.
- روجرت بيل، الترجمة اليوم و النموذج التأويلي، ترجمة الدكتور محي الدين حميد، الطبعة الأولى، 2001
- غوستاف لوبون، حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، مكتبة الاسرة للاعمال الفكرية ن1883
- مارك اوجيه،انتروبولوجيا العوالم المعاصرة، ترجمة طواهري ميلود، ابن النديم للنشر و التوريع،الجزائر، 2016
- مارك اوجيه،انتروبولوجيا العوالم المعاصرة، ترجمة طواهري ميلود، ابن النديم للنشر و التوريع، الجزائر، 2016.

- ويليام جيمس ديورانت: قصة الحضارة، ترجمةد. زكي نجيب محفوظ، دار الجيل، بيروت-لبنان، 1408-1988.

4- المجلات:

- الشاهد بو شيخي، نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية، مجلة التسامح، العدد الرابع
- علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح و نظرية الترجمة، مجلة السان العربي، العدد 40، 1995
- كريمة مزغيش : واقع ترجمة المصطلح في العلوم الإنسانية و تحدياتها الراهنة المصطلح اللساني نموذجا، مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية، العدد 52، 2019،
- محمد فاري حمادي: وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق، الجزء الثالث،
- محمد فاري حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 75،
-

5- الندوات والمحاضرات:

- نايف بن نهار ة آخرون ، واقع الانتروبولوجيا عند العرب – الحصيلة والآفاق اليوم الأول .
- إبراهيم الخضر: علم الأنثروبولوجيا ناهيته و الإنتقادات الموجهة له .
- عبد الله بكيشي ، الانتروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية
- عبير محمد، أهداف علم الانتروبولوجيا والغرض من دراستها.

6- القواميس و المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الرابعة، 2005
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، الطبعة الرابعة، 1992، مادة رجم
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة
- ايكه هولتكرانس: قاموس مصطلحات الأثنولوجيا و الفلكلور، ترجمة د.حسن الشامي و د.محمد الجوهري، ذاكرة الكتابة.

- الدكتور شاكر مصطفى سليم: قاموس الأنثروبولوجيا إنكليزي -عربي، الطبعة الأولى،1981
- الدكتور شاكر مصطفى سليم: قاموس الأنثروبولوجيا إنكليزي -عربي، الطبعة الأولى،1981
- قاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الكتاب، بيروت، لبنان، 2008
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، 2004
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ن مطابع أوغست.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 2001، مادة ترجم
- شاكر مصطفى سليم: قاموس الأنثروبولوجيا إنكليزي -عربي، الطبعة الأولى،1981
- ايكه هولتكرانس: قاموس مصطلحات الأثنولوجيا والفلكلور، ترجمة د.حسن الشامي و د.محمد الجوهري ، ذاكرة الكتابة.
- شاكرسالم، قاموس الانثروبولوجيا إنكليزي – عربي ، جامعة الكويت، الطبعة الأولى ، 1981
- ايكه هولنيكرانس: ترجمة د.حسن الشامي ود. محمد الجوهري،دار المعارف،الطبعة الأولى،1972.
- سميرسعيد حجازي،معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية ; والأدبية، دارالطلائع،د.ط.
- قاموس ومعجم المعاني: مصر، 2010.

7- المواقع الإلكترونية:

- https://mawdoo3.com
- https://www.almrsal.com
- https://www.alukah.net/
- https://www.aranthropos.com
- https://www.iamatranslator.org
- https://www.manaraa.com
- https://youtu.be/rfz0qdotQRk
- https://youtu.be/tbFCXxzEKBc?t=44
- https://almaany.com/

-

- الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ – ت
الفصل الأول: المصطلح والترجمة	02
المبحث الأول: المصطلح وآليات توليده	03
1- تعريف المصطلح	03
- لغة	03
- اصطلاحا	05
2- تعريف علم المصطلح.	07
3- آليات توليد المصطلح العربي	11
- الترجمة	12
- الاشتقاق	12
- المجاز	13
- النحت	13
- التعريب	13
المبحث الثاني: الترجمة واللغة	15
تـمـهـيـد	15
1-تعريف الترجمة	15
2- أنواع الترجمة	18
3- تقنيات الترجمة	19
4- اللغة	23
المبحث الثالث: تداخلات علم المصطلح والترجمة وعلاقة المصطلحي بالمترجم	25
1- علاقة الترجمة بالمصطلح وعلم المصطلح	25
2- العلاقة بين المترجم والمصطلحي	30
3- شروط وأسس ترجمة المصطلح والمصطلح المترجم	32
الفصل الثاني: الترجمة الأنثروبولوجية: الترجمة في علم الأنثروبولوجيا	36
المبحث الأول: علم الأنثروبولوجيا	37
1- مفهوم الأنثروبولوجيا	37
2- نشأة الأنثروبولوجيا	39
3- أقسام الأنثروبولوجيا	45

4- أهداف الأنثروبولوجيا	48
المبحث الثاني: واقع الأنثروبولوجيا وعلاقتها بالترجمة	50
1- واقع الأنثروبولوجيا عند العرب	50
2- واقع الأنثروبولوجيا عند الغرب	51
3- علاقة الترجمة بالأنثروبولوجيا	52
الفصل التطبيقي: دراسة تحليلية مقارنة لترجمة مصطلحات في المعاجم الانثروبولوجية العربية نموذجا	55
تمهيد	57
1- مصطلح Anthropology	64
2- مصطلح Acculturation	66
3- مصطلح Adaptation	68
4- مصطلح Cast	69
5- مصطلح Civilization	71
6- مصطلح Deculturation	73
7- مصطلح Diffusionism	75
8- مصطلح Ethnography	77
9- مصطلح Ethnology	81
10- مصطلح Evolutionism	83
11- مصطلح Folklore	85
12- مصطلح Functionalism	86
13- مصطلح Ideology	87
14- مصطلح Nativism	88
15- مصطلح Structuralism	91
16- مصطلح Urbanization	93
خاتمة وحوصلة لأهم النتائج.	100
المصادر والمراجع	103
الملخص	114

الملخص:

سعينا في هذه الدراسة إلى البحث في جالة وواقع ترجمة المصطلح الأنثروبولوجي في اللغة العربية من باب تعدد صيغ ترجمة المصطلح الواحد من جهة ومدى سعي أهل الاختصاص في العالم العربي إلى إنشاء وتأسيس مصطلحات عربية شكلا ومضمونا من جهة أخرى في ظل فوضى المصطلحات التي تشهدها الترجمات العربية

الكلمات المفتاحية:

الأنثروبولوجيا، المصطلح، فوضى المصطلحات، الترجمة.

Abstract:

In this study, we sought to investigate the statue of translating the anthropological term into Arabic language in terms of the multiplicity of terms of translating the single term on one hand, and the extent to which specialists in the Arabic world seek establish Arabic terms in form and content on the other hand, in light of the terminology chaos that is witnessing it the Arabic translations.

Key words:

Anthropology, idiom, term, translation.

Dans cette étude, on a enquêté sur l’état et l’actualité du terme anthropologique dans la langue arabe Au vu des multiples formes de traduction d'un même terme d'une part, et de l'ampleur des efforts des spécialistes du monde arabe à créer et établir des termes arabes dans la forme et le contenu, d’une autre part dans la confusion des termes En témoignent les traductions arabes

Les mots clés : Anthropologie, Terminologie, désoordre Terminologique, Traduction.